

صَلَاةُ الْفَرَضَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة السابعة / العدد ١٨١ / ربيع الأول ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

زيارة الأربعين

شعيرة تجديد البيعة والولاء المطلق

عنوانها السير على طريق الحق والشهادة والوفاء



صَدَاةُ الْوُضُوتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . نشرة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الهلع ...

حين يفقد الإنسان توازنه... يتحزج الثبات... وتولد
التناقضات يافعة فيه...
تراه يعشق الوفاء... لكنه أول من يخون...!
ويتحدث عن النزاهة... وهو يسرق الكحل من
العيون...!
الهلع...
صراعات نفسية، تسببها متغيرات حياتية؛ كالفقر،
المرض، القلق، الفشل... وحسابات آخر تسلب
راحة البال... فيعيش مرعوباً من كل غد...
لا بد من إيمان بزيل المخاوف، ويزرع الثقة في
الروح، والتمسك بمحبة أهل البيت عليه السلام هو
المفهوم الأسمى للعدل الذي يريح الضمان، ويبعد
عنها كل هلع وقلق...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المراسلون

احمد حسن احمد

احمد علي الخالدي

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

رائد الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

أسيل صادق قلندي

عبد المحسن البايوي

اقرأ في هذا العدد

بدعوة من الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة «دام عزه» زار وفد يترأسه البروفيسور رياض المهدي أستاذ الهندسة الإنشائية في جامعة (سون برن) الأسترالية، العتبة العباسية المقدسة، واطلع على التقنيات الحديثة المستخدمة في ...

5 وفد هندي في ضيافة العتبة العباسية المقدسة...

لا شك أن الحياة من أهم الضوابط التي أودعها ربنا تبارك وتعالى في النفس البشرية لتحكم تصرفاته وتمنعها من تجاوز حدود الاعتدال، فما نراه اليوم من عدم اكتراث شبابنا لما يقول وما يفعل وما يلبس وما يتصرف وبالتالي لا يبالي لما يقال عنه مصداق لـ ...

7 الحياء... خلق الأنبياء...

منذ الإنتكاسات التي مرت بها الأمة العربية، وانهيار شعارات الوحدة والقومية والمصير المشترك، مر الإنسان العربي بحالة من الضياع والتشتت وغياب الأهداف والقضية التي تستحق الاهتمام والتضحيات، ولم تعد هناك أي عوامل مشتركة غير اللغة ...

11 قراءة في الخطاب الإعلامي المعاصر...

بدأت تتضح معالم هذا المنجز الكبير شامخة تلوح في أفق الواقع الصحي للمحافظة، هذا ما تصبو إليه إدارة العتبة العباسية المقدسة لجعل هذا المشروع أحد الصروح التي يشاد بها في سبيل النهوض بالواقع الصحي الذي بات يشكل عبءاً كبيراً على كل شرائح المجتمع، لذا توالى الأعمال بمشروع مستشفى الكفيل التخصصي بجهود حثيثة ...

18 تطور واضح في مشروع مستشفى الكفيل التخصصي...

من المعروف والمثبت عالمياً استخدام المضادات الحيوية سريراً منذ ما يقارب الـ ٦٠ سنة الماضية كدواء فعال ومؤثر ضد الكثير من الأمراض الفتاكة التي كان يظن الكثيرون سابقاً بأن الشفاء منها مستعصي، وبالرغم من العدد الكبير من الـ ...

20 المضادات الحيوية... ومهمة الترشيد

هي مدينة عراقية عربية اسلامية، سكنت من قبل المسلمين منذ عام ٦٥ للهجرة، لكن كربلاء كانت مسكونة قبل ذلك التاريخ ومنذ أزمنة بعيدة بأقوام عراقية قديمة (أكديّة وبابلية وآشورية وأرامية وربما سومرية أيضاً) وتشكل (كوربالا) التي تقع كربلاء في طرفها الشمالي أول وأقدم بقعة في العالم قد سكنت بعد طوفان النبي نوح عليه السلام وإن ...

24 كربلاء... تاريخ النشوء وأصل التسمية



4



8



21



22



الإفتاءات الشرعية
طبقاً للنقائير سرية المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السؤال: هل يجوز الحضور في واحدة من الحفلات مع العلم المسبق بوجود أغان وموسيقى، وما الوظيفة الشرعية إن فوجئ الحاضر بعد حضوره بوجود مثل ذلك؟

الجواب: الحضور في تلك المجالس مع السكوت عمّا يجري فيها من المنكرات ربما يعدّ نحو امضاء لها بل ونوع تشجيع على ارتكابها، بالإضافة إلى أن مقتضى وجوب النهي عن المنكر في ظرف تحقق شروطه هو القيام بما يوجب الردع عنها، وإذا فوجئ الحاضر باشتغال الحفل على شيء من المحرمات، لزمه النهي عن المنكر، مع توفر شروط وجوبه المذكورة في الرسالة العملية.

السؤال: هل يحق للمسلم أن يجبر زوجته وأولاده عنوة للصلاة قبل انتهاء وقتها، خاصة صلاة الصبح؟

الجواب: يحق له ذلك باتّباع مراحل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشروطهما.

السؤال: لو تخلى الأفراد بما هم أفراد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعوى احتمال وقوع الضرر، وأدى ذلك إلى انتشار الجريمة في المجتمع، فهل يجب الأمر والنهي حينئذٍ على الأفراد - بما هم أفراد - وإن احتمل وقوع الضرر؟

الجواب: نعم، إذا أحرز كون المنكر بمثابة عند الشارع يهون دونه تحمل الضرر وجب ذلك.

السؤال: هل سقوط وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند احتمال وقوع الضرر على الأمر أو الناهي (سقوط رخصة)، فيجوز له الأمر والنهي إن شاء مع علمه أو احتماله ولو وقع الضرر عليه، أم (سقوط عزيمة)، فيحرم عليه الأمر والنهي حينئذٍ ويكون آنماً إن فعل؟

الجواب: يجوز ما لم يكن الضرر المحتمل بليغاً كالهلاك أو ما يقرب منه، كما يجوز إن كان الاحتمال ضعيفاً لا يوجب الخوف لدى العقلاء.

توجه ممثل المرجعية الدينية العليا بالشكر الجزيل، والامتنان والعرفان لجهود الأجهزة الأمنية؛ لجهدا الكبير والمضني، وسهرها وتعبها لتوفير الأمن للزائرين

بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان لجهود الأجهزة الأمنية؛ لجهدا الكبير والمضني، وسهرها وتعبها لتوفير الأمن للزائرين، أما حصول تفجير هنا وهناك، لا يقلل من هذا الجهد وهذا العطاء؛ لأنه لا يمكن أن تمنع الثغرات خلال مسير يمتد لأكثر من ألف كيلومتر، ولزائرين يصل عددهم إلى أكثر من عشرة ملايين زائر.. ومع هذا أكد سماحته على ضرورة توفر الدعم والاهتمام للمنظومة الاستخبارية؛ لأنها هي جزء الحل الأساسي لهذه الاختراقات الأمنية، كما أكد على ضرورة تشكيل لجنة لدراسة كيفية تسهيل النقل للزوار، إذ لا يكفي لحل هذه المشكلة توفير وسائل النقل فقط.. وعن الوضع السياسي في العراق، وبقاء هذه الأزمات السياسية وتداعياتها الخطيرة على الوضع الأمني والسياسي، بل حتى الخدماتي، توقع سماحته إنه سوف يكون له آثار مستقبلية خطيرة على مجمل الأوضاع في العراق، ولذلك حذر الكتل السياسية من مغبة استمرار الاختلافات والتي تصل إلى حدّ المهاترات أحياناً، وأن مجرد الجلسات الشكلية لا تكفي لحل الأزمات، بل لابد من توفر النية الصادقة والإرادة الجادة للوصول إلى حلول جذرية تعالج الأزمات ولا تهدئها فقط.

وأضاف سماحته، أنه ينبغي للكتل السياسية دراسة الوضع الإقليمي، ومعرفة طبيعة التوجهات السياسية لبعض دول الإقليم، ودراسة طبيعة الصراع الدولي في المنطقة، والتنبّه إلى ما تحرص عليه بعض الدول من تحقيق لمصالحها، وتأثير ذلك على مصالح العراق وانعكاساته الآنية والمستقبلية.

وفي الختام، حذر سماحته من توجه الأنظار نحو الخارج؛ ليكون لهم دور في حل هذه الأزمات في العراق، وقال: إن التوجه للخارج لا يوفر حلاً للأزمات؛ لأن هذه الجهات إنما تنظر للوضع في العراق بعين مصالحها وأجنداتها الخاصة والإقليمية، وسوف يُفتح لها المجال للتدخل في شؤون العراق مستقبلاً، وبالتالي لا حل إلا بالحوار الصادق، واستشعار المسؤولية المشتركة، وأن الجميع مسؤول عن الخروج من هذه الأزمات؛ للوصول إلى الأمل المنشود للشعب العراقي بالأمن والاستقرار.



عن المنكر، وتجنّب الحرام، وحفظ اللسان، وتهذيب النفس بالأخلاق الفاضلة، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالوعد والعهود.. فإن هذه النشاطات والمراسيم ومجالس العزاء، يُراد منها الانشاد لأهل البيت (عليهم السلام)، وتقوية الارتباط بهم نظراً لما ورد عنهم عليهم السلام:

١- عن رسول الله (ﷺ): أَفَّ لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة (يعني أسبوع) يوماً يتفقه فيه أمر دينه، ويسأل عن دينه.

٢- عن الباقر (عليه السلام): 'عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد'.

٣- عن الصادق (عليه السلام): 'ليت السيات على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الدين'.

٤- عن الرضا (عليه السلام): 'أحيوا أمرنا.. رحم الله من أحيأ أمرنا.. قال أبو الصلت.. كيف نحيا أمركم؟ قال (عليه السلام): تتعلمون أحاديثنا وتعلمونها الناس، فإنهم لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا'.

وأكد سماحته في هذا الصدد، بضرورة الالتزام بأداء الصلاة في أول وقتها، فقطعاً إذا حان وقت الصلاة فإن الذي يرضي الله تعالى ورسوله (ﷺ)، والإمام الحسين (عليه السلام)، والإمام المهدي (عج) هو التوجه لأداء الصلاة وحفظ حدودها وشرائطها.. ثم ينبغي للمؤمن أن ينظر فيما يرضي الإمام (عليه السلام) بصورة عامة، فليس مما يرضي الإمام الحسين (عليه السلام) والإمام المهدي (عج) أن أسير وأقطع مئات الكيلومترات لزيارته، وأنفق الأموال للإطعام، ولكن في بقية الأيام لا أتورع عن الحرام، ولا أصون لساني عن الكلام الحرام، ولا أهتم بالصلاة، ومعاشرتي سيئة مع الناس، ولا أحفظ حقوقهم، ولا أؤدي الحقوق الشرعية وهكذا...

وتوجه ممثل المرجعية الدينية العليا

تقدم ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتعازيه إلى عوائل الشهداء من زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، سائلاً الله تعالى الشفاء للجرّح، وتقديم كذلك بالعزاء أيضاً لعائلة الشهيد البطلين الملازم نزهان الجبوري من الحويجة من محافظة كركوك، ونائب العريف علي أحمد المقدمي من ديالى، الذين جسّدوا روحَ المواطن الصادق؛ بتضحيتهم البطولية من أجل حماية زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو نموذج ينبغي أن يُحتذى به من قبل الطبقة السياسية في العراق، والمسؤولين بصورة عامة.

وأضاف خطيب الجمعة في كربلاء المقدسة في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في (١٩- صفر- ١٤٣٣هـ الموافق ١٣-١-٢٠١٢م)، بأن روح المواطن التي تتمثل بتدوين روح الانتماء المناطقي والمذهبي والعراقي والحزبي الضيقة، ضمن روح الانتماء للوطن الواحد.

وزاد سماحته، بأن هذا الشعب الذي عبّر مواطنوه عن حسّهم الوطني، ينبغي أن يتجسّد لدى الكتل السياسية والمسؤولين بصورة عامة، وتتنظر كل كتلة إلى الأخرى كما ينظر كل مواطن ومن أي بقعة كانت من أرض هذا الوطن إلى مواطنه الآخر، حتى وإن خالفه في دينه ومذهبه وعرقه.. فالمواطن الذي يسهّر، ويجهّد نفسه، ويضحّي بها، ويرمّل زوجته، ويؤيّم أطفاله؛ من أجل أن يحيا بقية أبناء بلده، ويحافظ على أرواحهم ومصالحهم..

وتقدم سماحة الشيخ الكربلائي بالشكر الجزيل والثناء الجميل لجميع زوار الإمام الحسين (عليه السلام)، وأصحاب المواكب والهيئات، على إحيائهم لهذه الزيارة المليونية، وتجسيدهم روح الاستعداد للتضحية من أجل بقاء وديمومة هذه الشعائر.. وتوجه إليهم بأن إحياء الارتباط العاطفي مع الإمام الحسين (عليه السلام) وديمومته، أمر مهم أكد عليه الأئمة (عليهم السلام)، وإطعام الطعام محبوب شرعاً عند الله تعالى، ولكن في نفس الوقت، فإن التأكيد بنفس المستوى بل أكثر بأن تعطي لكل شيء استحقاقه بحسب الموازين الشرعية ليس أكثر ولا أقل، وذلك بالتفقه في الدين، وإقامة الصلاة وحفظها، والأمر بالمعروف والنهي

أعمال الطارمة الأمامية لباب القبلة (إيوان الذهب)

لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

قواعد هذه الأعمدة بكونكريت مسلح عالي المقاومة؛ ليصبح لدينا شريط كامل بعرض متر وربع، وبعمق واحد متر، يوزع الأحمال تحت أعمدة الطارمة. أما في الأعلى، أي (في السطح)، لتخفيف الحمل الموجود في أعلى الطارمة، وبعد أن تم كشف التسطيح القديم، وجدناها تحتوي على (٥٠-٦٠) سم أتربة موجودة، وعدة طبقات من التسطيح (صبة وفرشي وفوقها صبة ثانية) كلها فوق الطارمة، فلكي نتخلص من الأحمال الزائدة، أزيلت هذه الطبقات بالكامل، وأقيت صبة كونكريت واحدة فقط، وتم ملء هذه المسافة بمادة الفلين، وفوقها فوم صناعي.. ولغرض الحصول على طبقة مقاومة، وضعنا مادة تسمى (فوم كونكريت) كونكريت خفيف الوزن، فعولجت الأحمال الزائدة في السطح أيضاً، وتم تخفيف الحمل على الطارمة.

كمرحلة تكميلية لتقوية أعمدة الحرم الأمامية (إيوان الذهب) للصحن الشريف لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وبعد أن تم في وقت سابق تقوية الأعمدة، وأكملت معالجة هذه الأعمدة وتقويتها بالألياف الكربونية، ووضع حولها (كب ستيل) بسمك (اسم)، وحقنت المسافة بمادة عالية المقاومة، بعدها كان لابد من تقوية أسس الأعمدة، وذلك ضمن مشروع تسقيف الصحن الشريف للعتبة العباسية المقدسة، ولغرض معرفة كيف تتم معالجة الأسس، صرّح المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة ليحدثنا قائلاً: بعد أن تم تقوية الأعمدة كان من المفروض النزول إلى الأسس التي تحمل هذه الأعمدة وتقويتها؛ للاطمئنان على توزيع الأحمال بصورة متوازنة ومتساوية على الأرض، فبعد أن تم حفرها وحملها وربط



المعرض التشكيلي الأول للطفل بعنوان

(عاشوراء في عيون أطفالنا)

ميزة خاصة؛ كونه الأول من نوعه، إضافة إلى الأفكار التي كانت حاضرة في هذا المعرض عن واقعة الطف، وعن مأساة الإمام الحسين (عليه السلام)، وعن كربلاء بصورة عامة.. وهذا كله كان نابغاً من أفكار عفوية للأطفال وصور بريئة كما تلاحظون، والبساطة الموجودة في هذه الأعمال.

أما عن عدد الأعمال المشاركة، فكان عددها ما بين الثمانين إلى مئة عمل تقريباً، وكانت أغلب هذه الأعمال ورقية، وكانت هناك إمكانيات واضحة من خلال التخطيط القوي واللون والأفكار أيضاً، الحمد لله هذا المعرض لاقى صدى واسعاً جداً لدى الأطفال، وتفاعلهم الحقيقي مع هذه الفكرة..

أما من ناحية الجوائز والهدايا، فقد خصصت جوائز وهدايا لجميع المشاركين، وبدعم من محافظة كربلاء ولجنة الثقافة والإعلام إضافة إلى جوائز للفائزين بالمراتب الأولى. ويستمر المعرض لمدة يوم واحد، رغم أننا نتأمل أن يستمر المعرض لمدة أطول ولكن كما تعلمون، إن هذه الأيام تشهد زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ونحب أن نفسح المجال للزائرين؛ لأن المعرض أقيم في منطقة عامة؛ ليكون الحضور أوسع، وتزامناً مع الظرف الحالي، وما تشهده مدينة كربلاء من وفود ملايين الزائرين، وأيضاً لصله المناسبة بالمعرض.

ومن بين المشاركين إحدى الزهور الفاطمية الطفلة فاطمة مرتضى، والتي حدثنا عن تأثرها بالسيدة رقية، وقد جسدت هذه الفكرة عن طريق الرسم الذي شاركت به في المعرض، وهذا حال جميع الأطفال المشاركين.



والجدير بالذكر الاهتمام الذي ليس له نظير من قبل العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وكان تعاونهم مطلقاً وبدون حدود.

وأضاف الأستاذ عايد ميران سلمان مسؤول شعبة الفنون التشكيلية في النشاط المدرسي:

أقيم معرض (عاشوراء في عيون أطفالنا)، وهو المعرض الأول، بالتعاون مع لجنة الثقافة في محافظة كربلاء المقدسة، وقسم الفنون التشكيلية في النشاط المدرسي تربية كربلاء المقدسة؛ للمعرض

أقامت لجنة الثقافة والإعلام في مجلس محافظة كربلاء المقدسة المعرض التشكيلي الأول للطفل، وذلك على حدائق باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم الخميس المصادف ٢٠١٢/١/٥م في الساعة العاشرة صباحاً، وتجسدت في هذا المعرض براءة الأطفال في التعبير عن قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، وما لها من تأثير على أذهان هذه البراعم الحسينية، ومثلت رسوم الأطفال جوانب متعددة من واقعة الطف.

صدى الروضتين التقت مع ممثلة الثقافة والإعلام في مجلس محافظة كربلاء الست جنان، تحدثت عن المعرض قائلة:

في الحقيقة، الغاية من هذا المعرض من أجل توثيق عاشوراء وكل معطياتها وحيثياتها منذ الواقعة ولهذا اليوم، وتثبيتها على شكل رسومات، وحددنا المشاركة للفئات العمرية الصغيرة؛ لأن أفكارهم تكون صافية، ومن الممكن تثبيت هذه الأحداث بأفكارهم، لما فيها من دروس وعبر تحدد نهج حياتهم وكان هذا المعرض في البداية عبارة عن فكرة طرحتها على التدريسيين في المدارس ومن ثم على الطلاب، فلاقى هذه الفكرة إعجاب الجميع، وأعطيت الحرية للمشاركين بالتعبير عما يدور في أذهانهم على الورق بالطريقة التي يراها، وبالصورة المتكونة في أفكارهم عن واقعة الطف، وأما من حيث المشاركة، فقد وصل عدد المشاركات بحدود المئة مشاركة ولكن لضيق الوقت ولشدة الازدحام الذي تشهده مدينة كربلاء بمناسبة ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، لم نستطع عرض جميع المشاركات، والحمد لله كما تلاحظون أن المعرض أخذ حيزاً جيداً، وحضوراً كبيراً، واقبالاً واسعاً من مختلف الشرائح، والدعوة لهذا المعرض عامة للجميع..



راية موكب أهالي البحرين

تُهدى لمتحف العتبة العباسية المقدسة

وبالتالي هي راية الرسالة الإلهية الحقة..

وهذه المراسم سوف تكون مراسيم سنوية إن شاء الله تعالى وفي كل زيارة أربعين، حيث نهدي هذه الراية الى باب الإمام الحسين (عليه السلام) أخيه قمر بني هاشم ابي الفضل العباس (عليه السلام) وهي أيضاً تعبير عن شكرنا للعاملين في العتبات المقدسة وللشعب العراقي الذي وقف مع أهل البحرين، هذه الوقفة المشرفة ومن قبل جميع الهيئات والمواكب الحسينية الذين هم بحق اخوة لنا، ولن ننسى فضلهم علينا ابداً.

من شهر محرم الحرام من كل عام وترمز الى راية الحق التي تُرفع بوجه كل ظالم وطاغية على وجه الأرض.. ويختلف شكل وتصميم كف أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي يعلو الراية حسب الرمزية المراد الإشارة إليها؛ ففي هذا العام، تم تصميم أعلى الراية بشكل كَفٍّ مقبوضة، وفي نفس الوقت تظهر بشكل لفظ الجلالة (الله) وهذا يشير الى عدة معانٍ أهمها؛ انها كَف الصمود بوجه الظلمة الذين يقيمون أتباع أهل البيت (عليه السلام)، وبالأخص في البحرين، وتشير أيضاً الى أن راية العباس (عليه السلام) هي امتداد طبيعي لراية رسول الله

الحسين (عليه السلام) الرادود البحريني المعروف (أبو غايب)، والذي تحدث للـ (صدى الروضتين) عن (الراية) وأهميتها في مراسيم العزاء في البحرين، وعن الرمزية التي تشير إليها فقال:

إن المقصود من كلمة الراية في البحرين يختلف عما هو في العراق؛ وذلك بسبب اختلاف اللهجات المحلية، حيث أن الراية عندنا هي عبارة عن مجسم لكف أبي الفضل العباس (عليه السلام) يُزين بقطع من القماش، ويُرفع في الحسينيات، ويوضع بجانب منبر الحسين (عليه السلام)، كذلك توضع في مقدمة مواكب العزاء وذلك في اليوم الخامس

زار العتبة العباسية المقدسة وفد يمثل موكب البحرين الموحد، والذي شارك في مراسم عزاء أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد قام الوفد كعادته سنوياً بإهداء الراية التي تتقدم موكب العزاء الى متحف العتبة العباسية المقدسة، كما وتم تقديم درع وكتاب شكر وتقدير من قبل أهالي البحرين الى الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وذلك للجهود الكبيرة التي بُذلت خلال أيام الزيارة المليونية وما تلمسوه من خدمات متنوعة قدمت للزائرين سواء كانوا من داخل أو خارج العراق. وقد ترأس الوفد الزائر خادم الإمام

وفد هندسي في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

أعماله تعريف العتبة المقدسة بخواص هذه المادة وأهميتها، ففوجئ أن الكادر الهندسي ليس فقط له علم بهذه المادة، بل شرع في تطبيقها في صيانة القبة الشريفة، وأعمدة الطارمة الأمامية منذ سنة تقريباً.. وأن طريقة العمل والتطبيق كانت ناجحة وصحيحة، وأبدى بعض الاستشارات القيمة حول الموضوع.

وبعد إنهاء الوفد الضيف مراسيم زيارة المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، توجه مع رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة إلى جامعة كربلاء لإلقاء محاضرة بخصوص (تطبيقات ألياف الكربون) كان مضمونها حول مادة ألياف الكربون وتطبيقاتها، ثم أثنى على مشاريع العتبة العباسية المقدسة لاستخدامها هذه التقنيات الحديثة، ثم أعقبه المهندس ضياء الصائغ بشرح مفصل عن استخدام هذه المادة في أعمال ومشاريع العتبة المقدسة.



موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد، والدكتور محمد قاسم مسؤول المكتب الاستشاري لجامعة بغداد، للإطلاع على مشاريع العتبة المقدسة وتقييمها، وإبداء الرأي الاستشاري حولها؛ حيث أن البروفسور رياض متخصص في مادة ألياف الكربون (وهي مادة عالية التقنية، وحديثة الاستخدام في المشاريع المدنية والإنشائية)، وكان من جدول

والتأكيد لاستخدام أرقى التقنيات وفق كل المجالات الهندسية للمشاريع، وقدمت الدعم اللامحدود لتذليل كل الصعوبات، سواء كانت مادية أو استشارية أو غيرها للحصول على هذه التقنيات..

كانت هذه الزيارة بدعوة مباشرة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة للبروفسور رياض المهدي، والدكتور

بدعوة من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، زار وفد يترأسه البروفسور رياض المهدي أستاذ الهندسة الإنشائية في جامعة (سون برن) الاسترالية العتبة العباسية، مطلعاً على التقنيات الحديثة المستخدمة في المشاريع، منها تقوية جدران القبة المشرفة وأعمدة الطارمة الأمامية بمادة (ألياف الكربون)، فقال خلال زيارته: (دُهشتُ وفوجئت لما رأيْتُ من تقنيات حديثة تُستخدم في مشاريع العتبة العباسية المقدسة).

وحول ذلك تحدث لصدى الروضتين رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ: كان من دواعي سروري إعجاب البروفسور رياض المهدي المتخصص في استخدام ألياف الكربون لصيانة المنشأة الكونكرتية في استراليا.. وأضاف: دأبت الأمانة العامة للعتبة المقدسة متمثلة بسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) على التشجيع

بعد أن أمرنا الله تعالى باتباع حججه من الأئمة المعصومين (عليه السلام)، فيما أوحى لنبيه (ﷺ) الذي لا ينطق عن الهوى، صار قول الأئمة حجة علينا كقول النبي (ﷺ)، لكن عصر الأئمة (عليه السلام)، وأخذ التعاليم منهم مباشرة، انقطع في عصر الغيبة الكبرى، فلا بد أن يُقيض الله سبحانه وتعالى لهذا الدين من يحمله من العلماء العاملين؛ لذا جاء قول الحجة المنتظر (ﷺ): (أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله عليهم)، فوصف الإمام المهدي المنتظر (ﷺ) هؤلاء العلماء برواة الحديث؛ لأنهم لا يأخذون إلا من طريق أهل بيت النبي (ﷺ) ومن هؤلاء العلماء الأعلام الأجلاء الذين حفظوا علوم أهل البيت (عليه السلام) زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي الموسوي (قدس سره)، الذي أقيم له برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، هذا الحفل التأبيني، وبمشاركة مؤسسة الإمام الخوئي لإحياء ذكرى هذا العالم الجليل، وفاء لما قدمه للدين والمذهب من علم وجهاد في سبيل الحفاظ على مذهب أهل البيت (عليه السلام).

متابعة: أحمد الخالدي - أحمد العويدي

حفل تأبيني بمناسبة ذكرى رحيل آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره)



السيد عدنان جلوخان فحدثنا قائلاً: إذا أراد الإنسان أن يعرف عظمة العلم، فليُنظر إلى القرآن الكريم الذي اهتم بالعلم في أول آية نزلت على صدر الحبيب المصطفى محمد (ﷺ)، فكانت تتحدث عن العلم والتعلم، مما يشعرنا بأهمية العلم والتعلم، ويؤكد هذا المعنى قول الله تعالى لنبيه الكريم (ﷺ) حيث يقول تعالى (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً)، هذا والنبي أعظم شخصية علمية، والذي حاز من العلوم الربانية ما لا يحتمله غيره، مأمور من الله سبحانه وتعالى أن يتعلم، وقد سار أيضا العلماء على هذا النهج الكريم.

السيد عمار الطلقاني: تمثل لنا ذكرى علمائنا الأعلام جزءاً يسيراً نقدمه لهؤلاء العلماء والمراجع العظام، ومنهم السيد الخوئي الذي هو مثلنا الأعلى، حيث وصل إلى هذه الدرجة العالية بجهده واجتهاده.. وقد جمع السيد الخوئي الكثير من فروع العلم، وألف الكثير من الكتب والموسوعات التي تُدرّس إلى هذا الوقت في جميع أنحاء العالم.

الشيخ محمد الكلابي: رحيل السيد الخوئي يمثل تلمة من ثلمات المذهب والدين، حيث كان يمثل (نُشْرَة) ركيزة من ركائز المذهب، باعتبار أن المذهب كان في زمان الطاغية الملعون مستهدفاً، وقد أسهم بشكل مباشر من خلال صموده في الوقوف أمام هذا الطاغية، واستمراره في التدريس والتأليف.. فسلام عليه يوم ولد، ويوم رحل إلى ربه، ويوم يُبعث حياً.

وقد تقدم سماحة السيد جواد محمد تقي الخوئي بالشكر والثناء للقائمين على هذا المحفل، ولكل العاملين في العتبتين المقدستين، ناعثاً إياهم بالأبناء البررة للحوزة العلمية وللمذهب الشيعي..

وبعد كلمة ممثل مؤسسة الإمام الخوئي، أقيم مجلس عزاء لأهل البيت (عليه السلام)، قرأه على الحاضرين سماحة السيد عدنان جلوخان، وأهدى ثوابه إلى روح الفقيد آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (ﷺ).

صدي الروضتين كان لها حضور في هذا المحفل التأبيني، والتقت مسؤول الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة علي كاظم سلطان فحدثنا قائلاً:

قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ). إن زعيم الحوزة العلمية المرجع الأعلى للطائفة الشيعية السيد أبا القاسم الخوئي، يمثل ركناً أساسياً من أركان التاريخ الشيعي الزاهر بالرجال العظام، وقد أسس (نُشْرَة) ركيزة مهمة ورئيسة في طريق أهل البيت (عليه السلام)، باعتباره عاصر مرحلة صعبة جداً في التاريخ الشيعي، كان هدف الأعداء القضاء على الحوزة العلمية، والقضاء على المرجعية الشريفة، من خلال القضاء على المنبع الذي يُخرّج المراجع العظام في الحوزة العلمية في النجف الأشرف، فبحنكته وأسلوبه وبعلمه.. استطاع الحفاظ على الحوزة الشريفة، وتحمل من أجل ذلك التضحيات الجسام.. كذلك كانت لنا وقفة مع سماحة

الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوئي (ﷺ).

ثم جاءت كلمة مؤسسة الخوئي ألقاها على مسامع الحاضرين حفيد المرجع الخوئي (ﷺ)، سماحة السيد جواد السيد محمد تقي الخوئي الموسوي (دام عزه)، ذكر فيها ثلاثة من أهم اهتمامات السيد (ﷺ):

١- الجانب العلمي، وقد وفق (ﷺ) لتدريس جميع فروع الفقه لأكثر من دورة وقد بدأ التدريس وهو في عمر الثلاثين، وإلى آخر سنة من عمره الشريف وله باع طويل في الأصول، وكذلك كتب موسوعة في رجال الحديث وله كذلك كتاب (البيان في تفسير القرآن).

٢- أسس مؤسسة الخوئي الخيرية في عام ١٩٨٨ خارج البلد، وذلك لمتابعة شؤون المسلمين المهاجرين؛ بسبب الظروف الصعبة التي مرّت بها المنطقة، مما دعاهم إلى الهجرة إلى بلاد مختلفة، وأثمرت هذه المؤسسة عن ثماني عشرة مؤسسة أخرى في دول العالم المختلفة. وقد أسس في العراق مشروعين خيرين؛ هما حسينية الإمام الخوئي في كربلاء المقدسة، ومدرسة دار العلم في النجف الأشرف، وقد كان مصير هذين المشروعين التهديم من قبل أزام الدكتاتور المقبور..

٣- حفظ الحوزة العلمية: لأن السيد الخوئي (ﷺ)، رأى أن حفظ الحوزة العلمية من أهم واجباته واهتماماته وأقدسها، حيث بقي صامداً في أصعب الظروف التي مرّ بها العراق.

وقد حضر هذا المحفل جمع كبير من المشايخ والفضلاء، وممثلون عن العتبتين المقدستين، ومن محبي ومقلدي السيد الخوئي (ﷺ)، عطرت في بدايته آيات من الذكر الحكيم بصوت القارئ السيد جعفر الشامي أسمع الحاضرين، ثم جاءت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها فضيلة الشيخ عماد الأسدي جاء فيها، بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على محمد وآله: قال الله تعالى في محكم كتابه المجيد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)، هذا الخطاب موجه لرسول الله (ﷺ)، أن يبين للمسلمين سيرة النبي إبراهيم (عليه السلام)؛ وليس ذلك إلا لأنه صديق نبي، فالآية في مقام التعليل، وكما يقول العلماء: (التعليل يفيد العموم)، يعني أننا من مقام التعليل ننتقل إلى فضائل أوسع.. فبمناسبة هذه الآية المباركة، فإن من كان صديقاً، وإن لم يكن نبياً، وإنما هو امتداد للأنبياء باعتبار أن الحديث الوارد عن الأئمة (عليه السلام): (العلماء ورثة الأنبياء)، ومصدق هذا الحديث هم علماء الشيعة في زمان الغيبة..

فنحن - تطبيقاً لهذه الآية المباركة - نؤيّن في مثل هذا اليوم علماً شامخاً من أعلام الحوزة العلمية المباركة، ذلك الصرح الشامخ الذي حفظ الدين والعقيدة والمذهب في زمان غيبة إمامنا الحجة بن الحسن (ﷺ)، أعني آية الله العظمى السيد أبا القاسم الخوئي (قدس الله نفسه الزكية).

مؤكداً أن ذلك مما يدعو للفخر، واقترح فضيلته في نهاية كلمته بأن يكون للسيد الخوئي (ﷺ) تشييع رمزي سنوي احتراماً وتقديراً لمنزلة هذا العالم الجليل.

وكان للشاعر الحاج علي الصفار قصيدة شعرية بالمناسبة، هيّج فيها مشاعر الحاضرين، وذكر فيها جملة من صفات وكرامات ومنزلة زعيم



بصراحة
مصدر الخبر

كرب جنة الأحرار..

إن محبي أهل البيت (عليه السلام) المتواجدين في العالم بصورة عامة وفي العراق على وجه الخصوص، وعلى مدى سنوات طوال - إن لم نغال ونقول قرون - تعرضوا لمضايقات خرجت عن حدود التوقع والمألوف، بل نقول: تقفن الطغاة وزبائنتهم وحاشيتهم الضالة المضلة بتفنيدها بحق هذه النخبة المؤمنة التي اختارت طريق الهدى والصالح مناراً لها في سبيل نيل رضا الخالق جل وعلا..

فتارة، كان القتل المباشر والتشريد، وهنا علينا ذكر الموقف الصامت جداً لدرجة العمى للمنظمات التي تدعي أنها ترعى حقوق الإنسان، وإن سلمنا بذلك، فهي ترعى الإنسان العائد لدولة لها أجناس وتأثيرات كبيرة عليها، لكنها لا تحرك ساكناً عما حصل ويحصل في العراق والبحرين والسعودية واليمن.. والقائمة تطول وتضعنا في دائرة التمييز العنصري، إن لم نقل العرقي!!

الكثير منا يطلق سؤالاً بريئاً دائماً وهو: لماذا نحن الوحيدون الذين نحاسب ونوضع في دائرة سوداء كلما أردنا التعبير عن رأينا، ونمارس طقوسنا وعاداتنا، وننتهم بالغلو والشرك والخروج على قرارات الأمم المتحدة إلا في قتلنا؟

فكما نعلم، إن في العالم آلاف الطقوس تقام وبكامل حرياتنا، وفي بعض الدول التي تدعي الإسلام ترعى هذه الاحتفالات وهي غير إسلامية.. فلماذا إقامة الشعائر شرك عندهم، وبينولون الملايين بل المليارات من الدولارات من أجل إرسال سيارة مفخخة أو حزام ناسف؟

نحن نؤمن إن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وطفه العظيم إذا ذكرت في مجلس طاغية ما يهتز عرشه، ويتزعزع من مكانه، ويشعر بحالة من القلق الدائم؛ لأنه يرى بركان حق قادم سيزله من مكانه عاجلاً أم آجلاً!!

أفلا يتعظ هؤلاء الحمقى، ويصحبون من سيئاتهم، ويعلمون أي عاقبة بانتظارهم؟ فمصيّر الطغاة معروف إلى مزابيل التاريخ، وخزي في الدنيا، وعذاب في الآخرة.. وعاقبة الأحرار شهادة في الدنيا، وحنان نعيم، أي نعيم البارين... اللهم أحفظ وأنصر شيعة ومحبي أهل البيت (عليه السلام) في كل بقاع الأرض، واجعل كلمتهم هي العليا.

عبد الحمزة المشهدي

وتركيز اهتمامهم على السياسة فقط دون المغزى الديني، هو طعنة قاتلة في صميم الإسلام.

الفيلسوف الفرنسي
روجييه غارودي

إن الأمويين كانوا منذ البداية أخطر أعداء النبي محمد (ﷺ)، وإنهم لم يعتنقوا الإسلام إلا في الساعة الأخيرة مكرهين، ولكنهم عرفوا بعد ذلك كيف يجنون لأنفسهم ثمرة انتصاره وسيادته، وذلك عن طريق استغلال ضعف عثمان أولاً، وعن طريق المهارة في استغلال مقتله بعد ذلك.

المستشرق الألماني

يوليوس فلهاوزن

إن عصر معاوية هو عصر الفتن والمصائب وسفك الدماء والهلع الذي زرعه معاوية وأعوانه في قلوب المسلمين.

المستشرق والفلكي الفرنسي

جان جاك سيريو

إن الحكام الأمويين الظالمين هم وعمالهم لا يمثلون إرادة الله في العدل، بل هم ظل الشيطان وأعداء الرحمن؛ لأنهم يأمرون بالشر ويرتكبون الظلم.

المفكر السوري

سليمان الخش

قمریات

عليها السلام) صورة المصير الفاجع المنتظر.

المفكر والكاتب الهندي

محمد الحاج سالمين

لا بد من التغيير، ولن يغير إلا من كان في مستوى المهمة ورعاً، وعلماً، وتثبتاً بالسنة، وقرباً من النبوة، فاختر القدر الإلهي الحسين بن علي (عليه السلام) ليغير.

الكاتب والباحث المغربي

أحمد بوعود

ولكن الحسين كان يعلم أنه لا بد من فدية تتوهج بالدم، وكان هو الوحيد الذي يملك أن يتقدم كفدية تهز الضمير شبه الميت في قلب الأمة.

الأديب والباحث المصري

أحمد عباس صالح

إن الإمام علياً (عليه السلام) هو ضمير الإسلام الحي، وإن الإمام الحسين (عليه السلام) هو صورة الإمام علي (عليه السلام)، وصورة جده الرسول المصطفى (ﷺ)، ولذلك فإن ثورة الحسين (عليه السلام) هي استمرار وديمومة لثورة الإمام علي (عليه السلام) الذي أبى ورفض إلا أن يبقى الإسلام إنسانياً كما أراده نبي الرحمة (ﷺ).

المفكر السوري

عبد البديع محجازي

إن مجيء الأمويين إلى السلطة

لقد توقعت الدنيا أن تحني الكارثة جباه من بقي من آل بيت الحسين، ولكن الطاهرة البتول (زينب بنت علي) وحفيدة الرسول سرعان ما ردت للدنيا صوابها، حيث أرتها من عظمة هذا البيت كل عجيب.

الشيخ المصري الأزهر

خالد محمد خالد

عزّ على الحسين النصر العاجل، وابتغى النصر الآجل بعد موته؛ ليحيي بذلك قضية مخدولة ليس لها بغير ذلك حياة، وقد رفض الحسين إلا أن يصحب أهله؛ ليشهدوا الناس على ما يقترفه أعداؤه بما لا يبرره دين ولا وازع من إنسانية، فلا تضيق قضية مع دمه المراق في الصحراء..

الكاتب المصري - محسن محمد

في الكعبة العليا وقصتها

نبأ يقبض دماً على الحجر

بدأت بإسماعيل عبرتها

ودم الحسين نهاية العبر

فيلسوف الباكستان

الدكتور محمد إقبال

ترى إلى أي مدى كان حزنه - صلى الله عليه واله - حيث رأى بظهر الغيب تلك المنبحة الشنعاء التي تنتظر سبطه الغالي، وكم اهتز قلبه الرقيق الحاني، وهو يطالع وجه الوليدة (زينب

نوافذ...

الحياء خلق الأنبياء

عبد المحسن الباوي



ولعلك قارئ الكريم، تتفق معي أننا اليوم - وللأسف - نعيش حالة من تراخ وفتور - إن لم نقل شبه غياب - لمفردة (الحياء) في مجتمعنا العربي الإسلامي، (وقد قدمت العربي على الإسلامي لعله في نفسي؛ كون هذا الخلق العظيم كان متأصلاً حتى في مجتمع الجزيرة الجاهلي).

فما نراه اليوم بعدم اكتراث شبابنا وشاباتنا - وأقولها بمرارة - لما يقول، وما يفعل، وما يلبس، وما يتصرف، وبالتالي، لا يبالي بما يُقال عنه مصداق لذلك الفتور، وتلك طامة كبرى، أعادنا الله وإياكم منها، وعافانا، فهي آفة خلقية تنخر أي مجتمع تنفذ فيه، وتهلك الحرث والنسل، وتجعله خاوياً متداعياً خالياً من أهم قيمه ومبادئه والله المستعان.

لا شك أن الحياء من أهم الضوابط التي أودعها ربنا تبارك وتعالى في النفس البشرية لتحكم تصرفاته، وتمنعها من تجاوز حدود الاعتدال. والحياء ذو بعدين:

البعد الأول: ما بين العبد وربه، وهو إذا ما استحكم في نفس المرء، فإنه يرتقي بها في مدارج الكمال، وتنال به درجات العليين والأولياء، وهو استشعار المعية الإلهية، والمراقبة الربانية الدائمة لحركات وسكنات الفرد في السر والعلن، في الخفاء وفي الملأ، خارج النفس وما تحوي الصدور حتى الخطرات (إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى) طه: ٤٦، حتى يستحي العبد من فعل ما، لا يرتضيه بارئته، من فعل أو قول أو خاطرة تختلج النفس.. وهو ما عبرت عنه الأحاديث الشريفة: (أن لا تجعل الله أهون الناظرين إليك).

أما البعد الثاني: فهو ما بين الفرد وأبناء جنسه، وهو أيضاً من الأهمية بمكان، فحين يختفي الوازع الديني عند البعض - والعياذ بالله - فحينها يشخص ضابط الحياء ليحكم تصرفاته، وبذلك يسلم الناس من سوء أفعاله، والكارثة الحقيقية حينما يفقد هذا البعد من الحياء أيضاً، وحينئذ يخسر المرء الدنيا والآخرة، وذلك الخسران المبين، ورحم الله الشاعر أبا تمام إذ يقول:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ×× ولم تستح فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خير ×× ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
يعيش المرء ما استحيى بخير ×× ويبقى العود ما بقي للحاء



للشعر العربي دور مهم في تاريخ التشيع وفي الأجواء المحيطة بأهل البيت (عليه السلام)، باعتباره سجلاً تاريخياً للأحداث والمظالم التي وقعت عليهم بالإضافة الى كونه الوسيلة الأنجع للدخول في قلوب الناس من أجل تثبيت فكر وعقيدة الولاية في نفوسهم فقد حثت وصايا العترة المطهرة على استخدام الشعر كوسيلة مهمة لخدمة الرسالة الإسلامية، وبالأخص قضية عاشوراء والنهضة الحسينية، وبشرت الشعراء السائرين على منهج أهل البيت (عليه السلام) بالثواب الجزيل من خلال أحاديث الأئمة الأطهار (عليه السلام) بهذا الخصوص، ومنها قول مولانا جعفر الصادق (عليه السلام) في أكثر من موطن قائلاً: (من أنشد في الحسين شعراً فأبكى واحداً فله الجنة). واستمراراً على هذا النهج الإصلاحي الثقافي الذي خطه لنا فكر أهل البيت (عليه السلام)، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان الساقى للشعر الشعبي السنوي الأول وتحت شعار (شعراء ميسان يثرون قوافيهم حبا للساقى) وقد أقيم المهرجان في الصحن الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وضمّ ثلة مبدعة من شعراء محافظة ميسان الذين قدموا اشعارهم في حضرة الكفيل، متقربين بها الى الله سبحانه وتعالى، وذلك في يوم الثلاثاء المصادف (٩ صفر ١٤٣٣هـ).

مهرجان الساقى الأول للشعر الشعبي

شعراء ميسان يُلْقون قصائدهم أمام منبع الجود والإباء

متابعة: منتظر الحسيني

قضية الإمام الحسين (عليه السلام) والنهضة الحسينية هي (عبرة وعبرة)، بل هي قضية إلهية تنهل منها الشعوب معاني الفداء والبطولة والايثار.. وبالتالي كانت قصائد ناضجة ركزت على هذا الهم، كما وركزت على هم الساقى نفسه، وما مر به (عليه السلام) في يوم عاشوراء.. وبالتالي قدموا نموذجاً رائعاً ورسالة واضحة للجميع بأن الشعر الشعبي يمكن ان يحوي على مضامين عالية، وفيها نوع من النضج والانسانية، وتؤكد على الدين المحمدي الحقيقي، ونستطيع أن نجعل من هذا النوع من الشعر وسيلة فعالة تقود جزءاً كبيراً من مسيرة الثقافة العراقية.. وأنا أعتقد ان المهرجان اليوم كان خطوة موفقة الى الامام نحو ثقافة شعبية ناضجة على مستوى الثقافة الشعبية، لما يخص خدمة الامام الحسين عليه السلام.

وحول دور العتبة المقدسة في مجال الفكر والثقافة، أضاف المختار:

ان التنمية الفكرية والثقافية في بلدنا هو امر يسعى اليه المعنيون بهذا

المحافظات العراقية، ونتمنى أن يصبح هذا الحفل بالنسبة لنا كمتقفي ميسان انطلاقة نحو مهرجانات شعرية وثقافية اخرى كما ونرجو أن يكون مثل هذا الدعم ليس في مجال الشعر فقط، بل في كل المجالات الفكرية والثقافية.. واليوم قد وفق هؤلاء الشباب بحمد الله في تخليد واقعة الطف، ومواقف الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو شرف لا يدانيه شرف ان تقف في حضرة باب الحوائج.. وقد تمت عملية اختيار الشعراء للمشاركة في هذا المهرجان المهم بتركيز وعناية شديدين؛ لكون هذا المحفل مرتبطاً باسم الساقى، وهذا يلقي مسؤولية كبيرة على عاتقنا في اظهاره بأفضل صورة، وهؤلاء الشعراء ينتمون لمجموعة شعرية تسمى (منتدى جوهرة ميسان للشعر الشعبي)، وقد كانت معايير اختيارهم على اساس درجة الوعي في القصيدة، فنحن نحاول أن نطرح في القصيدة الشعبية فكر ومضامين تتم عن وعي ونضج عاليين. وقد اكدت القصائد على أن

نشكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وكل العاملين فيها على اقامتهم مهرجاناً لشعراء ميسان؛ تخليداً لأبطال كربلاء حيث قدم مجموعة مبدعة من شعراء محافظة ميسان قصائدهم داخل هذه الروضة المقدسة التي تحتضن القبر الشريف لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهذه تعد المرة الاولى التي يتم في فيها احتضان محافظة من محافظات العراق؛ ليقام لها مهرجان في الحرم المقدس.

قد اشترك فيه عدد من الشعراء المتميزين هم كل من (الشاعر احمد شمس علي الصياد قصي الطيب علاء المحمداوي مظهر الزبيدي محمد ابو العز، حسنين اللامي احمد العراقي محمد يحيى الكعبي والشاعر غزوان الغالبي).

ونأمل ان يكون هذا المهرجان الذي سمي (مهرجان الساقى السنوي الأول) فاتحة خير لمهرجانات مقبلة ان شاء الله، حيث سيكون بعون الله تعالى هناك مهرجانات قادمة تقام لبقية

وابتداً المهرجان بتلاوة عطرة من الذكر الكريم بصوت القارئ السيد بدري ماميثة، ثم ألقى الشعراء قصائد رائعة اجتمعت فيها معاني الحزن والمصاب التي وقعت على أبطال الطف، كما وتضمنت اشعارهم على بيان القيم الانسانية التي جسدها الإمام الحسين وأخوه أبو الفضل العباس (عليه السلام)، ثم عرج الشعراء في قصائدهم الى واحة البطولة والفداء التي تمثلت بعقيلة بني هاشم (عليه السلام)، حيث اكدت على عظمة دور السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في ملحمة عاشوراء، وما تلاها من احداث كبيرة تحملتها هذه السيدة العظيمة، مؤكدين في اشعارهم على كونها تالية للمعصومين صلوات الله عليهم اجمعين.

(صدي الروضتين) حضرت فعاليات المهرجان، وكان لها هذا اللقاء مع الاعلامي عدي المختار من محافظة ميسان؛ ليحدثنا عن أهمية هكنا مهرجانات، ودورها في بناء الحركة الادبية والثقافية في العراق، فقال:



في قصيدتي بشرطين: الأول: الابداعي والجمالي. والشرط الآخر: هو الأخلاقي والديني.. وأنا شخصياً لأول مرة أقف على (المنصة) وأنا حائر بين أن ارتجف، وبين أن ألقى القصيدة، فهذا ما حصل اليوم أمام أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهذه التجربة الفريدة لا يمكن أن يصفها أحد أو يدركها إلا من صعد (منصة) في صحن الكفيل، حينذاك سيشرح بتلك الرهبة التي يصعب تصويرها أو التعبير عنها.

الشاعر والمهندس قصي الطيب من محافظة ميسان:

قصيدتي التي ألقيتها أمام المولى أبي الفضل (عليه السلام) اقتبستها من رواية حزين، عندما عادت السبايا، وجاء عبد الله بن جعفر زوج السيدة زينب (عليها السلام) فسلم على الإمام السجاد (عليه السلام)، ثم بعد ذلك سلم على السبايا، فتذكر الرواية انه عندما مر على السبايا تسترت منه كل النساء إلا واحدة توافيت في لبس الحجاب، ولكنه لم يستطع ان يتعرف عليها، وتبين بعد ذلك انها زوجته زينب الكبرى (عليها السلام) فطرح في قصيدتي شعور السيدة زينب (عليها السلام) في هذا الموقف وما الذي جعل عبد الله بن جعفر وهو زوجها غير قادر على التعرف عليها؟ وذلك من احوال المصيبة وعظم الفاجعة التي صبت عليها..

وبحمد الله لاقت القصيدة اعجاب الحضور، والدموع التي ذرفت كانت خير دليل على ذلك.. وشعراء ميسان يمتازون بتعدد الألوان والمواهب الشعرية. فاذا كان هنالك ألف شاعر في ميسان، فنجد ألف طراز شعري مختلف، فكل شاعر له لون مميز، وبقناعاتي الخاصة إنه شيء يميز شعراءنا عن باقي محافظات العراق.

فهذا الشيء يخلق طابعاً خاصاً وجديداً يُضاف الى العتبة العباسية ويحسب لها؛ لأنها أول من بادرت بهذا الامر، ونتمنى من جميع العتبات ان تتبنى هكنا مهرجانات؛ لأنها تعكس الوجه الحضاري والفكري للعراق.

الشاعر احمد شمس نائب رئيس منتدى جوهرة ميسان قال:

ان هذا المهرجان هو بادرة مهمة لتتمة النائفة الأدبية في الشعر الشعبي العراقي، ومن خلال حضرة الكفيل (عليه السلام) فالتجربة كانت تجربة مميزة، وكان لنا الشرف الذي لا يدانيه شرف أن نقرأ أمام باب الجود والعطاء.. والقصائد التي اشتركت في المهرجان كانت لشعراء يمتلكون نضجاً ثقافياً وأدبياً في مجال تجربتهم الشعرية وفي المجال الحسيني على الصعيدين التاريخي والانساني. وان يكون هذا الحرم هو حاضن للمبدع الأدبي في اطار الآداب والأخلاق الإسلامية هو أمر مهم جداً لنا كشعراء، وهذا ما لمسناه في هذا المهرجان.

قرأت قصيدتي التي صورت فيها أبا الفضل العباس (عليه السلام) وهو يرى ان الحسين (عليه السلام) مهذب بجيش جرار، فماذا فعل قمر العشيرة حين ذاك؟ فقلت: عباس خطب للخطوب وقد أتت... في كربلاء موهومة لتنازله.. والى آخر القصيدة.

هذه المبادرة للعتبة العباسية المقدسة لاتقدر بثمن؛ لأن مجرد الحضور في زيارة حضرة الكفيل (عليه السلام) هو بركة عظيمة من الله سبحانه وتعالى فكيف إذا أقيم مهرجان حسيني كربلائي في حضرته المطهرة فالعتبة المقدسة قد وفرت جواً جديداً للشعر، حيث يكون الشاعر ملتزماً بأقصى درجات الالتزام، وفي ذات الوقت يقدم شعراً ابداعياً؛ لأنني حينما أقرأ أمام أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فأنا أقرأ لصاحب المكان قبل أن أقرأ للجمهور وقبل ان أقرأ للآخرين، فلذلك يجب ان التزم

لتواجدنا في هذا المكان المقدس والذي اعتبره وادي طوى لله سبحانه وتعالى، والقراءة فيه هو توفيق كبير يسعى اليه كل انسان.. وهذا المهرجان هو خطوة في طريق الابداع؛ لأن العباس (عليه السلام) هو منبع الابداع في كل شيء والمواضيع التي طرحت في المهرجان كانت محددة بشخصيات الطف، مثل الامام الحسين، والعباس، وزينب الكبرى، والامام السجاد (عليه السلام) وغيرهم من اعلام واقعة كربلاء.

أما القصيدة التي ألقيتها على مسامعكم، فهي قصيدة تحكي عن السيدة زينب (عليها السلام) وموقفها البطولي، وبينت أن شخصها يمثل علي بن أبي طالب (عليه السلام).. وعن احساسي وأنا ألقى قصيدة أمام أبي الفضل (عليه السلام) فهو ذو حدين؛ احساس لهيبة صاحب المقام (عليه السلام)، واحساس بالسعادة والفرح؛ لأنني قد وفقت كل هذا التوفيق.

وبشكل عام، تمتاز القصيدة الميسانية بلهجتها الشعبية الرائعة (والحسجة) في القصيدة. وما يميز هذا المهرجان انه افتتح بقصيدة فصحة أو شعر قريض، وهذا لا يوجد تقريباً في المهرجانات الشعبية، ولكننا أثرنا ان نبدأ بالشعر القريض؛ لأن له وقع خاص؛ ولكوننا في مدينة كربلاء المقدسة التي هي منبع الأدب والشعر والشعراء.. والعتبة العباسية المقدسة مشكورة، فما قامت به هو بجد ذاته انجاز ابداعي؛ لأنها تخلق للناس جواً ثقافياً جديداً يعكس ابداع ابطال الطف، وعلى رأسهم أبي الفضل (عليه السلام)، وابرار الاخوة المعروفة التي امتاز بها مع اخيه الحسين (عليه السلام).

الشأن في العتبة العباسية المقدسة، وذلك واضح من خلال اقامة وتأسيس مهرجان للمسرح الحسيني، ومن ثم مهرجان الجود للقصيدة العمودية.. واليوم نراها تؤسس لقصيدة شعبية ناضجة، تؤمن بأن النهضة التي قادها الامام الحسين (عليه السلام) هي فكر ونهج لا بد أن يحتذي به الآخرون..

واعتقد أن العتبة العباسية تقدم أشياء كثيرة على مستوى الهم الثقافي وفي عموم المحافظات، فقد احتضنت مهرجانات، واقامت محافل ثقافية. فهي تمد الجسور ما بينها وما بين الناس والمتقنين، وبالتالي تريد ان تصل الى نبض الشارع؛ لكي تتعرف على همه ثقافياً وأدبياً وفي باقي المجالات.. وايضا على مستوى المطبوعات التي تصدرها العتبة المقدسة، حيث تبنت من المطبوعات الشيء الكثير، اضافة الى علاقة العتبة العباسية مع وسائل الاعلام بعلاقة تختلف عن باقي المؤسسات الدينية الاخرى، فهي تمد جنورها مع الجميع بغض النظر عن نوع الوسيلة؛ لكونها تؤمن بالرسالة الاعلامية، وان المعلومة هي حق يجب ان يصل لكل الناس، وبالتالي فهي جادة في مشروعها الثقافي. ونتمنى لها ولكل العاملين فيها الموفقية.

الشاعر غزوان الغالبي رئيس منتدى جوهرة ميسان للشعر الشعبي تحدث لصدى الرضيتين:

ان اقامة مثل هذا المهرجان يعتبر خطوة اولى بالنسبة للشعر الشعبي داخل العتبة العباسية المقدسة، ونفخر

وقفات قيّمة مع نصوص الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته الشريفة

مرتضى علي الحلي — الحلقة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله المعصومين، وسلاماً على الإمام الحسين (عليه السلام) في العالمين.. نتابع في هذه الحلقة شرح مضامين خطاب الإمام الحسين (عليه السلام): (وَحَيْرٌ لِي مَصْرَعٌ أَنَا لَاقِيهِ).

خَيْرٌ: هو فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول (إشارة إلى تعظيم الفاعل المحذوف، وهنا في المقام هو الله تعالى: بمعنى إختار الله تعالى لي مصرعاً أنا لاقِيهِ). هذا على مستوى المعنى النحوي واللغوي. أما على مستوى المعنى القيمي والأخلاقي والعقدي، فيكون المعنى أن الله تعالى هو من إختار للإمام الحسين (عليه السلام) هذا الدور الرسالي العظيم وهذه الشهادة الحتمية، وهذا الإختيار إنما جاء وفق ملك عصمة الحسين (عليه السلام) ومحبوبيته وقديسيته عند الله تعالى، والحسين (عليه السلام) يعلم يقيناً بذلك الإختيار الإلهي الحكيم، لذلك سلم به وأفصح عنه علناً.

ولسائل أن يسأل: لماذا هذا الإختيار وبصورة الشهادة والتضحية للدم من لدن الحسين (عليه السلام)، فممكّن أن يكون الخطاب وإلقاء الحجة كافية في النهضة الحسينية آنذاك؟

الجواب: إن كلا الأمرين مطلوبان؛ الخطاب الرسالي، وإلقاء الحجة والتضحية بالدم.. فتارة لايجدي الخطاب الرسالي وإلقاء الحجة على الآخر المتبع لمنهج الباطل والظلم والفساد، بفعل موت القلوب، وضلالة العقول، وفساد الأنفس.. فحينها تكون ممارسة دور التضحية والمواجهة العسكرية هي الخيار الأفضل في الميدان تحريكاً للساكن، ووضخاً للحياة في الموتى من الناس؛ فالله تعالى حينما إختار الحسين (عليه السلام) ليكون شهيداً لله تعالى وعلى الأمة، إنما إختاره من موقع الوجود القيمي والقدسي للحسين (عليه السلام) في نفوس المسلمين والمؤمنين، وبحكم كونه إمام الوقت والإنسان.

وهذا الوجود الكلي القيمي إذا نزل بنفسه إلى الميدان، فسيشكل قوة دافعة أنياً ومستقبلياً في إمكانية التضحية بالنفس من أجل إبقاء الرسالة الإلهية صحيحة وقوية، فضلاً عن نذب الله تعالى في الكتاب العزيز القرآن الكريم لقضية الجهاد والدفاع في سبيل الله تعالى، وإعطاء الإنسان الشهيد الأجر العظيم والحياة الحقيقية.

قال تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) آل عمران: ١٦٩.

أدلة إمامة المهدي

د. إحسان الغريفي

الحلقة التاسعة

- ٥- (رشد بن أبي رشدين): ضعفه أحمد بن حنبل. وأبو زرعة.
- ٦- (الوليد بن مسلم): وصفه النار قطني بأنه يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، وقال أحمد بن حنبل: كان رفاقاً كثير الخطأ. وقال أبو مسهر: كان يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكنايين ثم يدلّسها عنهم.
- ٧- (زائدة بن سليم): وصفه البخاري بأنه: منكر الحديث، لا يتابع على حديثه.



- ٨- (داود بن المحبر بن قحزم بن سليمان): كذبه أحمد بن حنبل والبخاري.
- ٩- (سليمان بن قزم): ضعفه يحيى بن معين، وأبو زرعة.
- وهكذا يتبين ضعف سند الروايات التي ذكر فيها (واسم أبيه اسم أبي)، إضافة إلى ذلك فهي غير صالحة للاستشهاد بها لأسباب عديدة، سوف نذكرها في العدد القادم.

المراجع:

- (١) سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني: ٦٧٣ [ج. ٤٢٩٠/ كتاب المهدي]، ضبطه: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٥م- ١٤٢٦هـ.
- (٢) نفس المصدر السابق: ٦٧١ [ج. ٤٢٨٢/ كتاب المهدي].
- (٣) كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي: ٢٢٧، تحقيق وتقديم: الدكتور سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- ليست بحجة في رواية عاصم. ثانياً- ضعف سند الرواية التي وردت فيها زيادة (واسم أبيه اسم أبي): وذلك لورود رواية ضعاف في سندها، أسقطهم كبار علماء الجرح والتعديل من علماء السنّة.. فلا تجد رواية من تلك الروايات التي روت هذه الزيادة إلا وفيها من ضعفه أو اتهموه، وهؤلاء الرواة هم:
- ١- (فطر بن خليفة): اتهموه بسوء المذهب.
- ٢- (يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي): قال أحمد بن حنبل: ليس بحجة. وقال البخاري: فيه نظر.
- ٣- (عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي): ضعفه البخاري. وعده الحافظ أبو مسلم البغدادي من المتروكين.
- ٤- (داود بن المحبر بن قحزم بن سليمان بن ذكوان الطائي): ضعفه أبو زرعة، وأحمد بن حنبل، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة، وقال الدار قطني: متروك الحديث.

لقد تبين من الحلقات السابقة، أن الاعتقاد بالإمام المهدي (عليه السلام)، يعدّ من العقائد المسلمة عند المسلمين، وإنما الخلاف في مولده وهل هو من نسل الإمام الحسن (عليه السلام)، أو من نسل الحسين (عليه السلام) فنحن نعتقد بحياته، وأنه من نسل الإمام الحسين (عليه السلام) طبقاً للروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام)، إضافة إلى أدلة أخرى، وأمّا أتباع مدرسة الصحابة فهم يعتقدون بأنه سيولد وأنه من نسل الإمام الحسن (عليه السلام)، وذلك بالإعتماد على روايات ضعيفة لا تصمد أمام التحقيق، ومن هذه الروايات ما رواه أبو داود في سننه: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا» (١). وهذه الرواية ضعفها الألباني. فلا دلالة فيها على كون المهدي من ولد الإمام الحسن (عليه السلام).

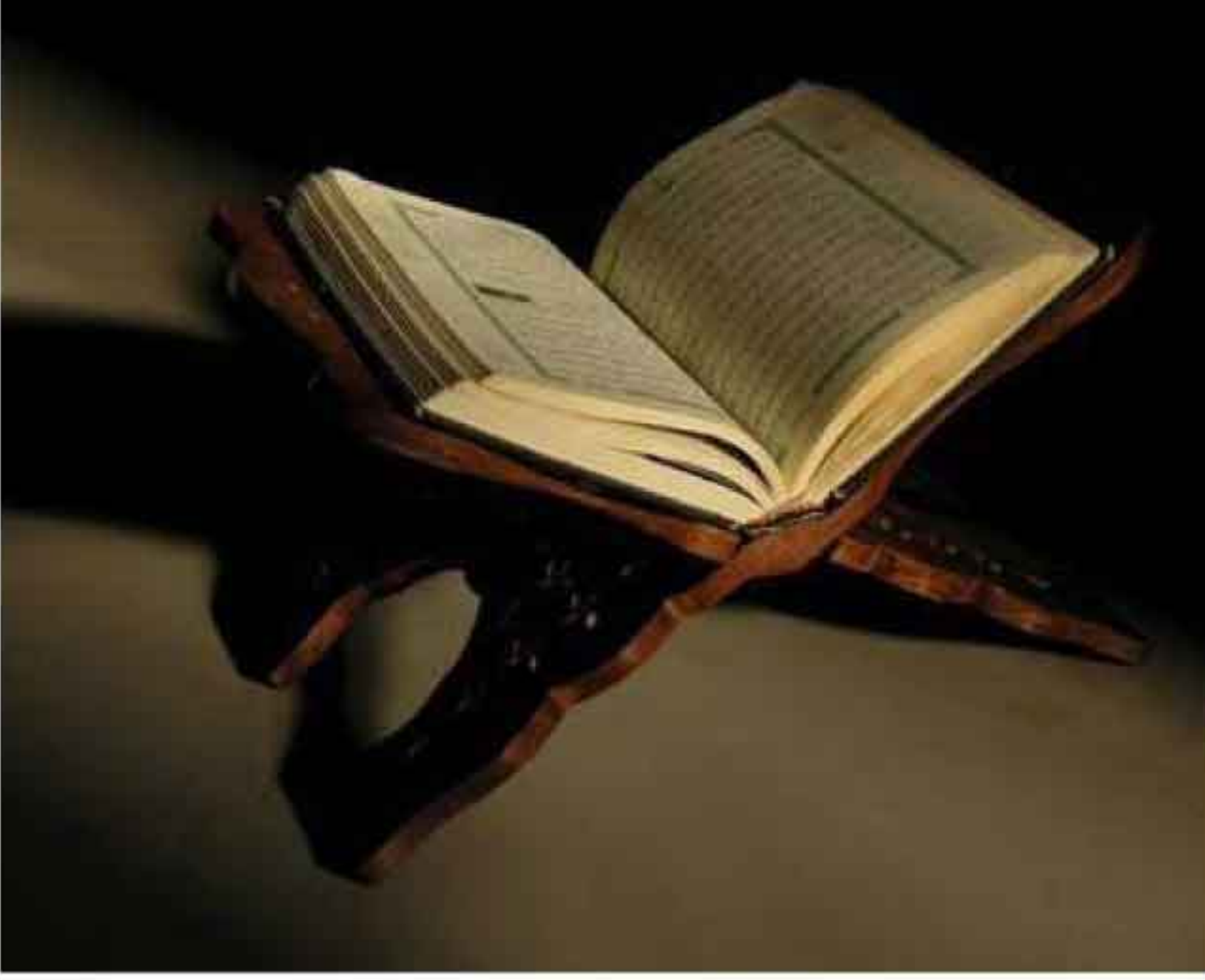
وقد استند ابن تيمية وغيره على رواية تزعم أن الرسول (ﷺ) قال: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا» (٢).

فقالوا: إن المهدي هو محمد بن عبد الله لا محمد بن الحسن محتجين بهذه الرواية، وهذه الرواية لا يصح الاعتماد عليها في بناء هذا الاعتقاد، وذلك للأسباب التالية:

أولاً- عدم صحة الزيادة التي بنوا عليها اعتقادهم الخاطئ؛ لأنها وردت عن طريق (عاصم بن بهدلة)، وسمعا ابن عيينة منه، فأضاف عليها هذه الزيادة (واسم أبيه اسم أبي)، بدليل أن ابن عيينة روى هذه الرواية عدّة مرات من دون ذكر اسم أبيه، فلو كانت الزيادة من عاصم لما تردد فيها ابن عيينة، ويدعم هذا ما قاله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، أبو عبد الله وهو أول من جمع المسند في الحديث، فقد قال:

«حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن عبد الله عن النبي (ﷺ) قال: المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي وسمعت غير مرة لا يذكر اسم أبيه» (٣).

البيان النافع لمنازل الآخرة



وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ).

روي عن النبي (ﷺ) إنه قال: هي المانعة، تمنع من عذاب القبر ونفحات النار.

وروي عن النبي (ﷺ) إنه قال: إنها أربع آيات، من قرأها مع تفكير، تأتي له من الله عز وجل أربع بشارات عند الموت وفي القبر، وعند البعث وعلى الصراط، حتى يدخل الجنة خالداً مخلداً.

عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: أقعد رجل من الأخيار في قبره فقيل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله تعالى، فقال: لا أطيقها، فلم يفعلوا حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا: ليس منها بد قال: فيم تجلدونها؟ قالوا: لأنك صليت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصروه قال: فجلدوه جلدة من عذاب الله تعالى، فامتألاً قبره ناراً.

• وكنا الغيبة أيضاً من أسباب عذاب القبر، الغيبة: هي أن تذكر أخاك بما يكره لو يسمعه من نقائص ومعايب، فإن كان العيب فيه فهي الغيبة، وإلا فهو البهتان الذي هو أعظم من الغيبة. قال تعالى: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا

الأمور التي تنجي من ضغطة القبر:

١- قراءة سورة النساء كل يوم جمعة، حيث روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): من قرأ سورة النساء في كل يوم جمعة أمن من ضغطة القبر.

٢- قراءة سورة (الزخرف)، حيث روي أنه من أدام قراءة سورة الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطه القبر.

٣- قراءة سورة (القلم) في الصلاة، حيث روي عن الإمام الصادق (عليه السلام): من قرأ سورة (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) في فريضة أو نافلة، آمنه الله عز وجل من أن يصيبه فقر أبداً، وأعاده الله من ضمة القبر.

٤- حسن الخلق، ومراعاة الأخلاق الحسنة مع الناس، وخصوصاً مع الأهل والعيال - كما مر في قصة سعد بن معاذ - هي من المنجيات من ضغطة القبر.

عذاب القبر

• سورة التوحيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ × اللَّهُ الصَّمَدُ × لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ×

برجل، فقال (عليه السلام): يا هذا، نحن نسأل عمن قلت، فإن كنت صادقاً مقتناك، وإن كنت كاذباً عاتبتناك، وإن شئت نقيلك أقتناك قال: أقلني يا أمير المؤمنين.

أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرَهُتُمُوهُ).

وأما النميمة، فإن الذي يسعى لإلقاء الفتنة بين الناس لا يفلت من عذاب القبر، وقد روي في النمام: (إن رجلاً أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) يسعى إليه

قراءة في الخطاب الإعلامي المعاصر

هاشم الصفار

ونحن نعيش في عصر الشبكة العنكبوتية، فلا يمكن بأي حال إغفال الحقائق، حسب ما تمليه جهات التمويل!! وفبركة تلك الحقائق وتحريفها وتزييفها بالكامل لصالح تلك الأجندات، وبإنحياز فوضوي مائل للعيان.. فأين ذهب - عند ذلك - الوازع الأخلاقي، وضمير المهنة الحقة في طرح غير سوي، والأمثلة على ذلك لا تحصى..

ولعل مصداقية الطرح قد لا تروق للكثيرين، إذ يجدون فيه شفافية عالية لامبرر لها، في عالم يعيش الواقعية بأشنع صورها، فهل العودة إلى نقطة البداية بات أمراً مستحيلاً؟ وأقصد بتلك النقطة المتعلقة بالفطرة الأولى، عندما كان الإنسان مُنتجاً للأفكار التي تؤهله للعيش بهناء على أرض البسيطة، أفكار بناءة تهتم بالتنوع الإنساني ككل، وليس الفردية والتخندق والانطواء.. وبمنظرة سريعة لبعض مجريات الطرح الآني في الإعلام المعاصر، نجده لا يخلو من أفكار هجينة من هنا وهناك، ناتجة عن ترسبات قديمة عاث فيها الدهر فساداً، والبناء على أرضية هشة، يؤدي بالبناء حتماً إلى الانهيار في النهاية، فهل نحن بحاجة إلى انهيئات جديدة؟

وعقائدياً من قبل المذاهب الدموية وليدة الاستعمار المعاصر، والتي قوضت الكثير من طموحات الشباب العربي المسلم.

وقد يجرك الكلام في الواقع العربي إلى ويلات لا حصر لها، أولها سوء الفهم والإتهام بالزندقة والجهوية والطائفية.. أو الحكم المسبق على الآخرين حسب صبغتهم القومية أو الوطنية أو الدينية أو المذهبية.. من دون النظر لإنسانيتهم، وأن لهم آراء من حقهم التعبير عنها، والدفاع عما يرونه ويعتقدونه..

أعتقد أن الدور الفاعل لصناعة خطاب توعوي هادف مُلقى على عاتق النخب المثقفة الواعية لحجم المسؤولية، والتي يجب عليها إيجاد مساحة مشتركة بين الجميع، يكون همها التوعية الفكرية والثقافية، والتعويل على النقاط المشتركة، لأن سلم الارتقاء الأول للأمم والشعوب - إذا ما أرادت الحياة والنهوض - هو تجنب الصدامات الدينية والمذهبية والقومية، ورؤية الآخرين من منظور الكفاءة والخبرة والمعرفة الميدانية، فالإرتكاز على الإبداع الإنساني في تفضيل بني البشر فيما بينهم، لهو السبيل الوحيد لتهديب المجتمعات، وتطهيرها من الأدران والشوائب، وتطويرها للأفضل.

مشتركة غير اللغة - بغض النظر عن تعدد اللهجات الشعبية - فالإختلافات في الدين والمذهب والسياسة لا حصر لها، فضلاً عن اتخاذ التنوع الطائفي ذريعة للتناحر، ونقاط الإختلاف ذريعة لنسف الآخر وتصفيته، وتهميشه فكرياً

منذ الانتكاسات التي مرت بها الأمة العربية، وانهيار شعارات الوحدة والقومية والمصير المشترك، مرّ الإنسان العربي بحالة من الضياع والتشتت، وغياب الأهداف والقضية التي تستحق الإهتمام والتضحيات... ولم تعد هناك أي عوامل



إن التاريخ ليقف إجلالاً في صفحات الذكرى، ليكون حديقة لمقطف العبر والمثل والحكمة، أمام غامر من التفاعل والشحن في الفضيلة الحسينية الحية، فالإمام الحسين (عليه السلام) حياة واقعية نابضة، ترسل حرارتها كالشمس، فتحيي الأمل في قلوب المؤمنين المحبين.. فهي هي الحشود تتهاوت قلوبها قبل أقدامها على طريق الإباء، يقودها شغف وحنين، يراودها طيف اللقاء برياض سمت عنواناً للطهر والقداسة، ترتل أناشيد الولاء قاطعةً مئات الأميال سيراً بالأقدام نحو قبلة الأحرار؛ لإحياء ذكرى جليلة خلدت على مدى الدهور؛ ولتبقى كربلاء المقدسة ملاذاً لكل الموالين من جميع أصقاع العالم، ومسرحاً يجسد معاني الوفاء.. ففي كل عام بذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، تتوافد الجموع المليونية التي كرمها الله تعالى بحبه وحب العترة الطاهرة من آل الرسول (عليه السلام)، باتجاه مدينة الشهادة، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من أراد الله به الخير، قذف في قلبه حب الحسين (عليه السلام) وحب زيارته...)، حيث أصبحت زيارته (عليه السلام) الهوية الأبرز للهداية إلى الدين الحق، وتوفيق إلهي يسعى إليه المخلصون وهذا التأكيد من الأئمة (عليهم السلام) كان دافعاً قوياً لمواجهة كل التحديات المحدقة بطريق الوصول إلى مرقده (عليه السلام)، وستظل الشهادة على هذا الدرب أمنية يصبو إليها كل الزائرين... صدى الروضتين رافقت هذه الجموع الزاحفة والتقت ببعضهم:

متابعة: أحمد ناظم

زيارة الأربعين... عنوانها السير على طريق الحق والشهادة والوفاء للإمام الحسين (عليه السلام) شعيرة تجديد البيعة والولاء المطلق لسبط النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم



لخدمة زوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ونحن من سكنة محافظة بغداد من مدينة الصدر، وبمساعدة اخواننا من أهالي محافظة كربلاء المقدسة، نقدم من خلاله الخدمات الصحية والطعام، ونوفر المكان المناسب للمبيت خدمة لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وهذه الحال مستمرة في زيارة عاشوراء وزيارة الأربعين، وفي مناسبة وفاة الرسول الكريم محمد (عليه السلام) ونقوم بتقديم كل هذه الخدمات على مدى (٢٤) ساعة.

الزائر اسماعيل كاظم حسون من محافظة بغداد:

هذه الحشود المليونية الوافدة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) ماهي إلا دليل على الوفاء، ونحن بدورنا كأصحاب مواكب نقوم بتقديم الخدمات المتنوعة على طريق مشاية الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلى مدى أربعة وعشرين ساعة، وأنا أرى الكثير من الزائرين.. وعلى الرغم من المسافات الطويلة التي قطعوها، فهم غير متعبين بل على العكس من

على الطريق بين (كربلاء والنجف) بدأت اقدامه تؤلمه من المشي فبقينا في المضيق بغية الراحة والانطلاق في الصباح نحو كربلاء المقدسة، واثناء ذلك كان يتلقى العلاج؛ بسبب التشنج الذي أصاب قدمه، وإذا باتصال هاتفي من ابنه يكلمه وهو يبكي ويقول: الحمد لله تعالى، لقد شفيت أختي من المرض وهذا كله بفضل الإمام الحسين (عليه السلام).

الزائر عبد المحسن أبو عيسى من السعودية - الأحساء:

الأمر طيبة، وسافرنا إلى العراق براً ومن ثم إلى مدينة النجف الأشرف، وبدأنا بالمسير من النجف إلى مدينة كربلاء المقدسة، والأمان متوفر والخدمات عال العال، والمواكب ما شاء الله قائمة على طول الطريق، ونتمنى أن نأتي إلى الزيارة في كل عام.

الزائر صافي عزيز الميالي من أهالي مدينة الصدر - موكب الحوراء زينب طريق كربلاء - نجف:

أسس موكبنا قبل خمس سنوات

أحضر أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، وكنت أذرف الدموع عند مشاهدة الزوار على التلفاز، وأتمنى أن أكون واحداً منهم، والحمد لله وفقت للحضور في عيد الغدير وزيارة الأربعين، ومنذ دخولي أرض العراق أحببتها وأحببت أهلها وأسأل الله أن يوفقكم ويحفظكم.

الزائر محمد السالم من السعودية - الأحساء:

الحمد لله تعالى هذه المرة الخامسة التي أزور فيها كربلاء، ولكنها المرة الأولى التي أزور فيها كربلاء مشياً على الأقدام من النجف الأشرف، وكان معنا ثلاثة اشخاص ومن بينهم (أبو أحمد الخير الله)، حيث كانت لديه بنت مريضة ومرضاها صعب جداً، فكان يوصيني أن أدعو لها بالشفاء وأنا في طريقي إلى كربلاء وكان يوزع أعلاماً تحمل شعارات الحسين (عليه السلام) ويوزعها على الأطفال، وتمنى من مولاتنا الزهراء (عليهن السلام) أن تمن عليه بشفاء ابنته، وبعد وصولنا إلى مضيق الأحساء والقطف

الزائر أحمد علي الطريفي من السعودية - القطيف:

هذه زيارتي الأولى منذ أكثر من خمسة وثلاثين سنة، حيث توجهنا في البداية من السعودية إلى بغداد، ومن ثم إلى مدينة سامراء، وبعدها إلى مدينة النجف الأشرف، ومنها إلى كربلاء مشياً على الأقدام ولا أستطيع أن أصف الشعور الذي أمر به ونحن نسير مع هذه الحشود المليونية.. علماً أن هذه المرة الأولى التي أسير فيها مشياً على الأقدام لزيارة كربلاء المقدسة، وكانت هذه أمنيته والحمد لله تعالى تحققت.

الزائر حسين علي الروابي من السعودية - الأحساء:

هذه زيارتي الثانية، حيث كانت زيارتي الأولى منذ أن كنت في الثالثة عشر من عمري، في الحقيقة كل شيء تغير في العراق عامة وكربلاء خاصة، من حيث حرية ممارسة الشعائر الحسينية والمواكب الخدمية على طول الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة. وكانت أمنيته منذ ثلاث سنوات أن



العباس (عليه السلام) للاستراحة، والحمد لله المكان مريح جداً، والخدمات المقدمة جيدة جداً، ولاحظنا الترتيب والعناية في تقديم الخدمات، والمكان يسع الكثير من الزائرين.. ونسأل الله أن يديم الموجودين في المضيف لخدمة الحسين (عليه السلام) والمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام).

الزائر محمد طالب من محافظة ذي قار:

بدأت بالمشير من محافظة النجف الأشرف، والخدمة موجودة على طول الطريق، ونحن هنا الان في مضيف المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والخدمات متوفرة والطريق مؤمن، ونتمنى أن يستمر الأمن في العراق، وندعو من الله تعالى أن يكتبنا من موالى اهل البيت (عليه السلام)، وأسأل الله عز وجل أن يحفظ العراق وأهله، وأن يحفظ المراجع العظام.

الزائر محمد جاسم خان من محافظة النجف:

جئت الى الإمام الحسين (عليه السلام) وببدي هذا العلم الذي نذرت الى الله العلي القدير أن أصل به الى الإمام (عليه السلام)، وأنا هنا الآن قرب موكب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ولم يبق إلا القليل لأصل الى المرقد الشريف، وادعو من الله تعالى أن يغفر خطايانا، وأن يمن علينا ويرزقنا جوار الحسين (عليه السلام) في جنات النعيم.

الزائر عقيل دخيل عباس من مدينة تلعفر:

نحمد الله على الوصول إلى مدينة كربلاء المقدسة بعد مسير يومين، ولقد انطلقنا من مدينة النجف الأشرف،

مؤمن، وكل الخدمات متوفرة، وأسأل الله القدير أن يشفي كل المرضى بحق الإمام الحسين (عليه السلام).

الزائر كمال محمد شريف من أهالي قضاء طوز خرماتو:

الخدمات متوفرة وخصوصاً في موكب ومضيف المولى أبي الفضل العباس (ع)، وان هذه المناسبة لا توصف بالنسبة إلينا؛ لأننا أناس أصحاب دين وعقيدة، وربما يسأل السائل: ما الغاية من هذا المسير؟ فأجيبه: بأن هذا العمل هو بمثابة قربان نقدمه بأنفسنا الى الله تعالى؛ لإعلاء كلمة الحق وازهاق الباطل، ونصرة الامام الحسين (عليه السلام) الذي ضحى بحياته من أجل الدين، وإعلاء كلمة الحق، وان مانراه اليوم من هذه الحشود المليونية ما هو إلا دليل على الإصرار لنصرة الدين والمذهب الشريف.

الزائر علي حسين فليح من محافظة المثنى:

بدأنا بالمسير من محافظة النجف الأشرف الى مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) أنا واخوتي وأقاربي، ونحن هنا في مضيف المولى أبي الفضل

الحسين (عليه السلام).

الزائر السيد حميد الياسري من سكنة المعقل في محافظة البصرة موكب الدوحة الهاشمية:

بتوفيق من الله عز وجل في كل عام نقوم بتهيئة الموكب في الأول من شهر صفر ولحين انتهاء الزيارة الأربعينية المقدسة، وأنا هنا أعمل كطباخ للموكب، وأقوم بمساعدة اخوتي والخدمة الموجودين هنا؛ لنقدم أفضل الطعام من حيث النوع والكمية وبصورة مستمرة، وعلى مدى (٢٤) ساعة.. نسأل الله أن نوفق في خدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام).

الزائر احمد دخيل عبد الله من محافظة ذي قار:

المواكب جيدة جداً ابتداءً من محافظة ذي قار، وصولاً الى محافظة النجف الاشرف، وانتهاءً بمحافظه كربلاء.. بالإضافة الى مواكب العتبات المقدسة الحسينية والعباسية من خدمات صحية، وتوفير الطعام، والمرافق الصحية، والخدمات الطبية والحمد لله.. وقد قدمت سيراً على الأقدام من محافظة النجف الاشرف، والطريق

ذلك، وكلما طالت المسافات عليهم أحسوا بالراحة أكثر؛ لأنهم يعتقدون بأن الأجر من ذلك المسير على قدر المشقة.. والله ولي التوفيق.

الزائر الحاج علي بدر العيداني من محافظة البصرة موكب الدوحة الهاشمية في منطقة طريق النجف - كربلاء:

اخترنا هذا المكان؛ لأنه طريق مكتظ بالزائرين الوافدين من كل المحافظات الجنوبية، ونقوم بتقديم الخدمات الطبية والصحية، وتوفير الطعام والشراب، كما نؤمن المكان المناسب للمبيت وأماكن الاستراحة وأعدادنا مقسمة على شكل وجبات، كل وجبة تؤدي أعمالها خدمة للزائر، وبكل مانستطيع من امكانيات لتسهيل عناء الطريق على الزائرين.. ففي الصباح، نقوم بتقديم الافطار بعد أذان صلاة الفجر، ونقوم ايضاً بتقديم فقرات اخرى من المأكولات والمشروبات خلال الصباح الى وقت أذان الظهر، وبعدها نقدم وجبة الغداء الى الزائرين المارين بالقرب من موكبنا، ونستمر بتقديم الفقرات الى وقت المغرب، وبعدها نقوم بتهيئة المكان الى المبيت لمن يرغب بالاستراحة الى طلوع الفجر، وسنستمر بتقديم هذه الخدمات لحين انتهاء الزيارة الشريفة، وبعدها ننتهي لاستقبال زوار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) القادمين من محافظة كربلاء المقدسة الى محافظة النجف الأشرف. كما ويقوم الموكب بتقديم الخدمات في الزيارة الفاطمية وفي الزيارات المخصصة لليالي القدر وفي الزيارة الشعبانية.. ونسأل الله أن يحفظ كل شيعة العراق وزوار الإمام

إن ما نراه اليوم من هذه الحشود المليونية ما هو إلا دليل على الإصرار لنصرة الدين والمذهب الشريف





تعتبر هذه الزيارة الأهم والأنسب لغرض توجيه الناس وتوعيتهم فكرياً وعقائدياً...

سبعة أيام وبحمد الله وصلنا بأمان إلى المولى أبي الأحرار (عليه السلام)، فكان الطريق آمناً، والخدمات جيدة جداً من قبل العتبات المقدسة والمواكب الحسينية وعلى طول الطريق، وشعرنا براحة تامة، ولم يكن ينقصنا شيء واطلب من أبي الفضل (عليه السلام) أن يحفظ الزائرين الذين أتوا مشياً حياً للحسين (عليه السلام) وأهل بيته، وإحياء لهذه السنة الشريفة.

وكان للصدى هذه الوقفة في مضيف العتبة العباسية على طريق (كربلاء - نجف):

فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة:

قبل أن تبدأ مراسيم زيارة الأربعين المليونية، تم عقد اجتماع مع أصحاب المواكب والهيئات الحسينية من مختلف المحافظات في العتبة الحسينية المقدسة، وتحديدًا في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن ضمن الاستعدادات التي ينبغي أن تستعد لها كل الهيئات والمواكب وكل من يهمل الأمر، بأنه الاستعداد للقضايا الروحية والمعنوية. فتلاحظ أمنياً يستعدون لسلامة الزائر، وصحياً التفكير بحمايته من الإصابة بالأمراض إضافة لتوفير أماكن الاستراحة وتوفير الطعام والاستعدادات الأخرى بالإضافة لذلك ينبغي أن نغنيه فكرياً ومعنوياً، وتعتبر هذه الزيارة الأهم والأنسب لغرض توجيه الناس وتوعيتهم فكرياً وعقائدياً..

وكما ترون الآن الحمد لله موكبنا موكب العتبة العباسية المقدسة في هذا المكان من ضمن استعدادات

وفداء: لكي نهدي بنور الحق والإيمان الحقيقي، وغير مكثرين بما يحيط بنا من تهديدات وأخطار، وإن النظام البعثي المقيور سابقاً لم يستطع أن يمنعنا من أداء هذه الزيارة، وكذلك اليوم، ورغم الإرهاب نحن مصررون وماضون على مسيرة آبائنا وأجدادنا في خدمة الحسين (عليه السلام).

الزائر باسم كاظم من النجف الأشرف، وقد قطعت كلتا يديه قبل سنوات في انفجار لغم أرضي، وصل إلى حرم قطيع الكفين، وسلم عليه بعد مسير يومين:

في الحقيقة، أحسست بمجرد وصولي لحرم أبي الفضل (عليه السلام) براحة كبيرة لا يمكن وصفها، واطلب منه أن يكون شفيعنا، وإن تعم على شيعة أهل البيت (عليهم السلام) في كل مكان حالة الأمان والطمأنينة وإذا استمرت الأخطار علينا - لا سمح الله - فإن ذلك لن يمنعنا مطلقاً من الاستمرار على هذا النهج الحسيني، بل سوف تزداد هذه الملايين السائرة عاماً بعد عام.

الزائر أحمد حميد من الناصرية مع زوجته وطفليه:

لقد سرت أنا وزوجتي وأطفالي لمدة

الزائر محمد جار الله من بغداد: أسكن مدينة الصدر في بغداد وفقت لزيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف، ثم أتيت مشياً على الأقدام إلى كربلاء المقدسة، وهدفي من هذه الزيارة هو أن الإمام (عليه السلام) قدم كل شيء لنا وللإنسانية جمعاء، ولا أرجو منه إلا الشفاعة يوم الورود عند جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخدمات كانت جيدة بحمد الله، والطريق آمن، وأقول للإرهاب: إن هذا طريق الحسين (عليه السلام)، ولن يستطيع أحد أن يمنعنا من السير فيه، حتى لو أعطينا دماءنا وأرواحنا في سبيله، فعندما أسير مع الزائرين في هذا الطريق، أشعر بأنني في عالم آخر مليء بكل معاني الخير والقيم الإنسانية النبيلة.

الزائر بشير عباس من محافظة ذي قار، وصل إلى كربلاء وهو يسير على قدم واحدة لمدة سبعة أيام:

شعوري عندما رأيت القبة المشرفة لمولاي الحسين وأخيه أبي الفضل (عليه السلام) لا يوصف. ومع إن لدينا حوائج كثيرة، إلا أنها ليست السبب الحقيقي لمسيرنا، فنحن نمشي على أقدامنا لحب الإمام الحسين (عليه السلام) فقط لما قدم من تضيحية

ومن ناحية الخدمات فهي ممتازة ومن جميع النواحي، فلم ينقصنا شيء، فكل الأمور متوفرة بحمد الله تعالى، وأصحاب المواكب لم يقصروا معنا بأي شيء.. وبالنسبة للخدمات التي تقدمها العتبات المقدسة فيشكرون عليها، وهي بعون الله تعالى وفضل أبي عبد الله (عليه السلام) تصبح أفضل في كل عام.

الزائر حيدر كاظم من مدينة البصرة:

من منطقة أبي الخصيب أتيت مشياً على الأقدام من سوق الشيوخ في الناصرية، ولمدة تسعة أيام، وبحمد الله تعالى الخدمة التي رأيها لم نر لها مثيلاً من قبل المواكب كثيرة تقدم كل الخدمات لراحة الزائرين، ففي كل شبر نرى هناك من يقدم لنا الطعام والشراب، بالإضافة إلى أماكن النوم والاستراحة وكل الخدمات التي لا تعد ولا تحصى، والخدمات التي تقدم من العتبات المشرفة في كربلاء المقدسة جيدة جداً، وبالنسبة لمواكب العتبة على الطريق المؤدي إلى النجف الأشرف فقد كانت خدمتها ممتازة.

الزائر حسين سعدون من أهالي الكوت:

جئنا زحفا لزيارة الإمام الشهيد الحسين (عليه السلام) الذي جسد أروع الملاحم والبطولات في مسيرة الإنسانية عامة، وفي مسيرة أهل البيت (عليهم السلام) خاصة، وهي رسالة نوجهها إلى كل الطغاة، وإلى كل من يعارض طريق الحرية في العالم، وسوف نكون شوكة في عيونهم، ونبقى سائرين دائماً وأبداً في طريق الهدى والرحمة، وفي طريق أبي الأحرار الحسين (عليه السلام).





ومقسم على الكادر الموجود المتكون من (١٥) منتسباً، بالإضافة الى الاخوة المتطوعين من محافظة البصرة. ونقدم من خلال عملنا وجبات الطعام الرئيسية الثلاثة: الافطار وهو متنوع، وكذلك وجبة الغداء، ووجبة العشاء، وتتخللها فقرات توزع على الزائرين داخل صالة الموكب وعلى الشارع العام.

ونحن نتشرف بخدمة كل الزائرين، ونبذل أقصى الجهود، ولا مكان للتعبد في اجسادنا، ونفكر فقط بتقديم افضل وارقي الخدمات للزائرين. واضاف قاسم شخير حيواي وهو طباط في مضيف العتبة العباسية، بأن التحضيرات الى هذه المناسبة كانت في بداية شهر صفر، وان المضيف قادر على استقبال الاف الزائرين في اليوم الواحد، وتقديم افضل الخدمات لهم.

احمد هاشم مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق (كربلاء - نجف):

نحن هنا في خدمة زوار الامام الحسين (عليه السلام) ان شاء الله وعلى مدى (٢٤) ساعة، وبمعدل (١١٠٠) رغيف من الخبز والصمون الحجري والكهربائي الاتوماتيكي الذي ينتج الصمون.

السيد زهير سعيد لطيف مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق (كربلاء - نجف):

جئنا الى مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) لتقديم الخدمات من هذا المكان الشريف الى زوار الامام الحسين (عليه السلام)، والحمد لله الخدمات متوفرة من مبيت وخدمة طبية وغيرها.. وادعو الله تعالى ان يحفظ الزائرين، وان يردهم الى ديارهم سالمين.

نحن نتشرف بخدمة كل الزائرين، ونبذل أقصى الجهود، ولا مكان للتعبد في أجسادنا..

المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق (كربلاء - نجف):

الحمد لله الذي وفقني لأداء هذه الخدمة الشريفة، وهي خدمة زوار الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام بمناسبة زيارة الأربعين. وأنا أتشرف بهذه الخدمة ومع هذه السنة أصبح لدي رصيد خمس سنوات من الخدمة لأهل البيت (عليهم السلام)، وعملت في كثير من الأماكن داخل العتبة العباسية المقدسة، منها حفظ النظام، ورعاية الحرم، والخدمية.. وهذه السنة شاء الله العلي القدير ان اخدم في مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).

عبد الله فاضل ناصر مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق (كربلاء - نجف):

بدأ العمل بتهيئة المضيف الخارجي على طريق النجف - كربلاء في الايام الأولى من شهر صفر، من تجهيز المواد الغذائية، وتجهيز الأمور الخدمية استقبالا لزوار الامام الحسين (عليه السلام) في زيارة الأربعين، والعمل مستمر في المضيف على مدار الساعة؛ لتوفير الخدمات والطعام ووسائل الراحة الاخرى.. أما بالنسبة لعملنا فهو منظم

الصالة في المضيف في كل وجبة اكثر من (٣٥٠) زائراً بالنسبة للرجال، ومثل ذلك بالنسبة للنساء، ويستقبل المضيف آلاف الزائرين يومياً.. وياشر المضيف استقباله للزائرين من يوم (٦ صفر) وينظام عمل بشفتين صباحي ومسائي؛ لتأمين الخدمة المتواصلة للزائرين وبصورة جيدة جداً، ويتضمن العمل توفير الوجبات الرئيسية الثلاثة، وتتخللها فقرات متنوعة.

م. طبي غانم كاظم حميد مسؤول المفزة الطبية في مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق (كربلاء - نجف):

عمل المفزة موزع كل حسب اختصاصه، والكادر الموجود من معاونين الطبيين ذوي خبرة في مجال الاستطباب، وتقدم المفزة الخدمات الطبية، ومنها اجهزة قياس ارتفاع وانخفاض ضغط الدم، وأجهزة قياس السكر والعلاجات لها، وتوفر الضمادات واللواصق اللازمة لتضميد الأقدام التي تصاب من جراء المشي لمسافات طويلة، وتقديم النصائح الطبية للزائرين.

عباس محمد هاشم متطوع في مضيف

ومشاركة قسم الشؤون الدينية تمت المباشرة في العمل قبل خمسة أيام من الزيارة، وبجهود المنتسبين والمتطوعين من السادة والفضلاء، ويتم تقسيم الوقت بينهم لغرض القيام بعملهم من الإرشاد المباشر، وإقامة المجالس الحسينية، وإقامة صلاة الجماعة.. إضافة إلى تزويد الزائرين بمنشورات ومطبوعات تخص الزيارة من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة. هكذا يكون الزائر فعلاً قد استثمر وقته، إضافة للثواب الجزيل أثناء المشي، ستكون له وقفة روحية وتأمل والحمد لله تم الاستعداد، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا في كل عام الى تقديم الخدمة للزائرين الكرام.

الشيخ محمد ياسر من طلاب مدرسة الامام الحسين (عليه السلام):

نحن هنا نقدم نوعاً من الخدمة بمساعدة الاخوة الزائرين بتقديم بعض الأدعية، وكيفية طلب الحاجة من الله عز وجل بفضل الائمة المعصومين (عليهم السلام)، وأيضاً الأجوبة على الاسئلة الشرعية والاستفتاءات، وتوزيع بعض (الاحجية) التي تصدر من قسم التوجيه الديني في العتبة العباسية، ونوزعها هنا في مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام).

حسين رشيد مجيد مضيف المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) على طريق (كربلاء - نجف):

نحن هنا في خدمة الزائرين القادمين سيراً على الاقدام من مختلف المحافظات في العراق ومن مختلف الدول، حيث يتوفر في هذا المضيف الخدمات الصحية، وتوفير الطعام، والمبيت، وتستقبل



ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

مسرحية (علي مع القرآن)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الثاني

الباحث المسرحي- عبد الرزاق عبد الكريم



الدراسية للمدارس على التقويم الهجري، أي في العشرة الأخيرة من شهر ذي الحجة، والعطلة تكون شهري محرم الحرام وصفر.

• مكان العرض: قاعة المدرسة الأولى الكائنة في زقاق (الداماد) مركز مدينة كربلاء، ولمدة ثلاثة أيام، كان الرجال في الطابق الأرضي، والنساء في الطابق العلوي، والحضور تجاوز (٢٥٠) مشاهداً من وجهاء الحوزة الدينية، ووجهاء المدينة، وآباء وأولياء الطلاب.

• الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين صاحب، مهدي حسين صاحب، حسن حسين صاحب، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

• الفنيون: تصميم الديكور: محمد النجار تنفيذ الديكور: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم تصميم وتنفيذ الماكياج: محمد النجار

تصميم الأزياء الملابس التاريخية: الشيخ كميل عبد الكريم تنفيذ: المعلمون وطلاب مدرسة حفاظ القرآن الكريم

• السيوف والدروع والرمح وإكسسوارات الحرب من الهيئة الحيدرية التي كانت بإدارة المرحوم جواد كاظم الحداد الملقب بـ (الشمر).

(عليه السلام)، وقال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه، وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلتنا علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. أهدنا شي من عندك أم من الله؟ فقال (عليه السلام): والله الذي لا إله إلا هو، إن هذا من الله.

فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو اثنتا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر؛ فسقط على هاوته وخرج من دبره فقتله؛ وأنزل الله تعالى: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ) المعارج: ١-٣.

فالتفت رسول الله (عليه السلام) إلى أصحابه وقال: رأيتم؟ قالوا: نعم. قال: وسمعتهم؟ قالوا: نعم، قال: طوبى لمن تولاه والويل لمن عاداه. كأنني أنظر إلى علي وشيعته يوم القيامة يزفون على نوق من رياض الجنة، شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قد أيّدوا برضوان من الله أكبر، ذلك هو الفوز العظيم، حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين، لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهم فيها خالدون، ويقول لهم الملائكة: (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار). سورة الرعد: الآية ٢٤.

• قدم العرض بمناسبة انتهاء السنة

كان فيمن أطنب في تهنئة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بمقام الولاية وإمرة المؤمنين، عمر بن الخطاب، وأظهر له من المسرة به وقال فيما قال: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وجاء حسان بن ثابت إلى رسول الله (عليه السلام) فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟ فقال له: قل يا حسان على اسم الله، فوقف على نشز من الأرض، وتناول المسلمون لسمع كلامه، فأنشأ يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالرسول مناديا
وقال فمن مولاكم ووليكم؟
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وأنت ولىنا
ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فأنسي
رضيتك من بعدي إماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا ولىه
فكونوا له أنصاراً صدق مواليا
هناك دعى اللهم وال ولىه
وكن للذي عادى علياً معاديا
المعجزة الإلهية في الغدير:

نلاحظ أن الله تعالى ومن أجل إتمام الحجة على الناس، يظهر المعجزات على يد النبي (عليه السلام): لكي تطمئن القلوب أكثر، وفي الغدير أجرى الله معجزة على يد رسوله الكريم لتكون إمضاء إلهياً لولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ففي اليوم الثالث من الغدير جاء رجل اسمه الحارث الفهري مع اثني عشر رجلاً من أصحابه إلى رسول الله

في رحاب الفكر الحسيني

الأديب رضا الخفاجي

قلنا في المقال السابق: إننا سوف نستمر بتسليط الضوء على الجهد الاعلامي، فنقول: استناداً إلى ما أوردناه من حقائق في مقالنا السابق، لابد لنا من اتباع الخطوات التالية:

١- تصعيد الجهد الاعلامي الكمّي والنوعي - الخارجي - من خلال المشاركة في المؤتمرات والمهرجانات العالمية بحضور فاعل ومؤثر، وإرسال ممثلين رساليين قادرين على التعاطي مع ثقافة الاختلاف والتلاقح الحضاري الايجابي خدمة لمبادئ المدرسة الحسينية المحمدية الأصيلة.

٢- القيام بترجمة الأعمال الابداعية الفكرية والثقافية الحسينية الى عدد من اللغات الحية العالمية، وتوزيعها الى كافة المؤسسات الثقافية، في كافة البلدان الأجنبية.

٣- إقامة المؤتمرات والمهرجانات الثقافية والفكرية العالمية ذات النوعية المؤثرة..

وهنا أشدّد على كلمة النوعية، وأقصد بذلك، دعوة المؤسسات الثقافية والفكرية، والشخصيات الأجنبية ذات الحضور المؤثر، والفاعلية المشهود لها في المحافل الدولية، بالاضافة الى أدباء الداخل، حيث لاحظنا في السنوات السابقة حضور شخصيات أقل تأثيراً مع احترامنا للجميع، داخلياً وخارجياً، بحيث لم نحصد ما زرعناه في مهرجاناتنا العالمية..

فقد تناسى الإعلام العالمي والدولي فعاليات مهرجاناتنا، ولم يمر بها إلا مرور الكرام كما يقولون.. لذلك يجب عدم استضافة الأصدقاء والمقربين على حساب النوع المؤثر، فان هذا ما يريده الأعداء..

فلا بد من البحث عن البديل المؤثر نوعياً، ولا بد من البحث المستمر عن المزيد؛ لأن هذا الجهد سوف يوسع دائرة المعارف والأصدقاء المتعاطفين مع القضية الحسينية، من الذين يستطيعون أن يؤثروا في مجتمعاتهم الثقافية والفكرية.

عاشوراء في العالم

عبد الحمزة المشهدي

الكونغو كينشاسا

جمهورية أفريقية، يُقدر عدد أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) فيها بـ (٣٥٪) من المسلمين. لقد بدأت حركة الاستبصار تنتشر بصورة واسعة على هذه الأرض البعيدة بالعاصمة (كينشاسا)، يوجد بعض المراكز والمؤسسات وأشهرها مسجد (كومبي)، و(مركز الهدى)، و(مدرسة الزهراء)، وفي مدينة (كاساي) مسجد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وفي مدينة (لومومباشي) مسجد (كامالونو) .. وتعتبر العاصمة المركز الأساس لتواجدهم ونشاطهم، ويقيم أبناء المذهب في هذه المؤسسات تجمعاتهم وشعائهم، أهمها مراسيم الشعائر الحسينية التي تتكون من المحاضرات التي تحيي معركة كربلاء، وما جرى على أهل البيت الكرام، وكذلك قصائد الرثاء .. ومن الجدير ذكره، إن بعض الأفارقة يعتبرون أنفسهم شركاء في هذه الشعائر؛ لأنهم أحفاد الشهيد (جون بن حوي).

سلطنة عمان

إن أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) في عمان نسبتهم من سكان السلطنة (٢-٣٪)، لكنهم يشغلون مساحة واسعة في الميادين الرسمية والاقتصادية، كما أنهم منتشرون في كل المحافظات تقريباً، ولهم ثقلهم الاجتماعي بالعاصمة (مسقط)، ومنطقة صحار، وتنتشر المساجد والحسينيات في مدن السلطنة، فيقيمون الشعائر الحسينية عند حلول أشهر الحزن، وترفع رايات الحداد، وتتوافد جموع الموالين إلى هذه المساجد والحسينيات لإقامة مجالس العزاء إحياء لذكرى سيد الشهداء العطرة، فتلقى المحاضرات التي تستعرض مصاب سبط النبوة والأهل والأصحاب (عليه السلام)، وبعدها تقام مجالس اللطم، وتكون عبارة عن دائرة تحيط بالمنشد، وتردد معه أبيات الرثاء.

جمهورية غانا

يستعد الموالون لبيت النبوة الطاهر قبل حلول شهري الحزن المحرم وصفر، حيث تُرفع رايات الولاء، وينشر السواد على الجدران، وتقام المآتم بالعاصمة (أكرا) كل يوم، حتى اليوم العاشر، فيتوافد أتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) من مختلف المحافظات إلى العاصمة ليشتركوا في مراسيم عزاء الحسين (عليه السلام)، حيث تسير على شكل مواكب في شوارع (أكرا) العاصمة متشحين بالسواد، رافعين الأعلام، ينشدون رثاء لسيد الشهداء، ويكون مكان تجمعهم مركز أهل البيت (عليه السلام)، حيث يُتلى مقتل الحسيني، وبعدها يتحدث بعض الخطباء في ذكر مظلومية سيد الشهداء، وأهل بيت النبوة، ونتائج ثورة الحسين (عليه السلام) التي دمرت عرش بني أمية، وبعدها يعبر الموالون عن مشاعرهم الحزينة باللطم والبكاء موساة للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).

الشيعة هم أحباب الله

الشيخ عبدالرزاق فرج الله

الحلقة الرابعة



جاء في حديث طويل يخاطب فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام علياً (عليه السلام): (يا علي، بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر: أولها طيب المولد، وثانيها حسن إيمانهم بالله، وثالثها حب الله عز وجل لهم الحديث) ١.

إن حب الله للمؤمن هو سر القوة التي بها يتحرك في معترك الحياة، وبها يستمد رعاية المعبود الحبيب (جل في علاه)، وما كان المؤمن ليستحق هذا المقام - محبة الله تعالى له - إلا بعد أن كان حب الله عز وجل يملأ أعماق قلبه، فأصبح من المظاهر التي تطرز حياته وتملأ مسيرته، قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ...) ٢.

وجاء في صحيفة ادريس (عليه السلام) عن الله عز وجل: (طوبى لقوم عبدوني حباً، واتخذوني إلهاً ورباً، سهروا الليل ودأبوا النهار طلباً لوجهي، من غير رهبة ولا رغبة، ولا لنار ولا لجنة، بل للمحبة الصحيحة، والإرادة الصريحة، والانقطاع عن الكل إلي) ٣.

ولحب الله تعالى في قلب عبده المؤمن منطلقات وركائز، هي التي تعطيه قيمة أخلاقية وعرفانية؛ لأن تلك المنطلقات التي سببها، ترتفع بهذا الحب من مجرد التناذ القوي الغرائزية المألوفة، كما تتمتع العين الباصرة بالمشاهدات، والسماعة بالمسموعات، وهكنا باقي الحواس، حيث يشترك بهذا الالتناذ الغرائزي الإنسان والحيوان معاً، ولكن يتميز الإنسان المؤمن بالتسامي بالحب لله عز وجل وبالوحي، لينطلق بحبه من خلال هذه المنطلقات المترجعة، التي ذكرها أهل العرفان، ونلخصها في ما يلي:

١- المنطلق الفطري، الذي يعني أن الإنسان يحب وجوده، وبما أن الله عز وجل هو واهب الوجود، فيرجع هذا الحب إلى حب الوهاب تعالى بفاع كونه محسناً للإنسان بالوجود، فيكون حبه لله تعالى من منطلق حبه للوجود.

٢- هناك منطلق آخر بدرجة أعلى، وهو حب الله عز وجل لا باعتباره واهباً للوجود فحسب، بل باعتباره وجوداً مستقلاً مطلقاً، يتوقف عليه وجود الخلق كله، لذا فإن وجودنا متعلق بوجوده الاستقلالي الذي هو العلة لبقائنا، ولعل هذا معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من عرف

بنفسه فقد عرف ربه) أي: أن الإنسان لا يعرف الوجود الاستقلالي لله عز وجل، إلا بعد معرفة وجوده التعلقي، وتعبير أوضح، هو أن يعي حاجته إلى الله عز وجل في كل ذرة من ذرات وجوده، بصفته مخلوقاً يتوقف وجوده على خالقه في المبدأ والمعاد، وفي الحدوث والاستمرار.

٣- هناك وجوه البر والإحسان الرباني، التي يكتشفها العبد في هذا الوجود، وبما أن القلوب مجبولة على حب من أحسن إليها، فإن منشأ هذا الحب ومنطلقه هو إدراك الضمير الإنساني لاستحقاق المحسن المفضل المفضل المنعم عز وجل لهذا الحب، وإن هذا الحب يشتد ويتعمق كلما عرف الإنسان قدر نعم الله تعالى عليه، قال عز وجل: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ) ٤. وسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ٥. وَأَتَاكُم مِّنْ كُلِّ مَاءٍ سَائِطُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) ٤. ومن الشواهد التي تؤكد على هذا المنطلق، عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام): يا موسى أحبني وحبيني إلى خلقي، قال: إلهي إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي منك، فكيف لي يارب بقلوب العباد؟ فأوحى الله تعالى إليه: (ذكرهم نعمتي وآلائي فإنهم لا يذكرون مني إلا خيراً) ٥.

٤- هناك منطلق أكمل، وهو أن يستجمع العبد صفات الجمال والكمال المطلق لله عز وجل، وما جمال الخلق إلا رشحة من جماله تعالى، وهذا المنطلق هو منطلق العرفاء الكمل، الذين يسألون الله

- ١- مشكاة الأنوار - لأبي العلاء الطبرسي - ٥٩/١.
- ٢- البقرة: ١٦٥.
- ٣- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٤٦٧/٩٥.
- ٤- إبراهيم: ٣٢-٣٤.
- ٥- قصص الأنبياء - للسيد نعمه الله الجزائري - ص: ١٦١.
- ٦- بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٢٣/٦٧.

تطور واضح لمشروع مستشفى الكفيل التخصصي

يرنو من خلالها إضفاء خدمة كبيرة لكربلاء وزائريها



متابعة: سرمد سالم

أما كمية الخرسان للعمود الواحد، فالشكل المربع حوالي (١.٤٢٪) للمتر المكعب، وكمية الخرسان للشكل المستطيل حوالي (١) متر مكعب، والارتفاع بالنسبة للطوابق هو متغير بحسب التصميم، وحاجة هذا الطابق واستخدامه، فارتفاع الطابق الأرضي (٣٤٥) سم، بينما ارتفاع الطابق تحت الأرضي (٣) م..

بعد اكتمال عملية صب الأعمدة، بُوشر بعمل صب السقف؛ فالمنطقة (C) تبلغ مساحتها (١٥٠) م^٣، وهي أصغر جزء، و (B) (٢٥٥) م^٣، وآخر منطقة تم صب سقفها هي (A)، وتبلغ مساحتها (٥٤٠) م^٣، وأكمل سقف الطابق الأرضي، وتمت المباشرة بأعمدة الطابق الأول، وبنفس عدد الأعمدة للطابق الأرضي، وكمية الخرسان أيضاً.. لكن هنالك اختلاف في ارتفاع الطابق فقط، فارتفاع العمود لهذا الطابق يبلغ (٢٨٥) سم، يُضاف له ارتفاع الجسر الساقط على هذا العمود ليكون ارتفاع هذا الطابق؛ فالأعمدة لهذا الطابق اكتملت وسقف المنطقة (C) أيضاً تم صبها، وأعمال القالب الخشبي، وأعمال حديد التسليح للجزئين الآخرين مستمرة وأن أعمدة الطابق الثاني للمنطقة (C) هي جاهز للصب، لكن الظروف والزيارة التي تمر علينا وانقطاع الطرق سوف تقيد الحركة.. أما نسبة الانجاز لهذا المشروع وفق البرنامج الزمني المعد له هي (٢٠٪).

الكهرباء والماء والمجاري والصحيات والتأسيسات والتقطيع وغيرها.. وبعد زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، سوف تكون هنالك نقلة سريعة بالعمل في مشروع المستشفى.. علماً أن المدة المتفق عليها هي (٢٠) شهراً، والقيمة الكلية لهذا المشروع تقدر بـ (٢٦) مليار دينار عراقي)، وجهة التمويل من ديوان الوقف الشيعي، والمساحة الداخلة بالبناء هي (٤٠٠٠) م^٢.

أما المهندس مجيد صالح البيضاني مدير قسم الإشراف والتنفيذ في قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، فقد حدثنا عن المشروع قائلاً:

بعد اكتمال صب الطابق تحت الأرضي، تم إنهاء الهيكل الكونكريتي لهذا الطابق، وتمت المباشرة بأعمدة الطابق الأرضي، وكما تعلمون فإن المبنى مقسم إلى ثلاثة مقاطع أو أجزاء (A, B, C)، وفائدة هذا التقسيم هو لغرض معالجة التمدد الحراري لها، ولكون المنشأة كبيرة، فلا يمكن إنشاؤها بقطعة واحدة، ولهذه العملية فائدة كبيرة أخرى حيث باستطاعتنا الانطلاق بأي جزء من هذه الأجزاء؛ لأنها منفصلة تماماً.. ابتدأنا بالمرحلة الأولى بأعمدة المقطع (C) البالغة (١٧) عموداً، و (B) (٣٦) عموداً، والمنطقة (A) (٥٤) عموداً، والأعمدة توجد بشكلين؛ الأول مربع بأبعاد (٦٠ × ٦٠ سم)، والآخر مستطيل بأبعاده (٩٠ × ٦٠ سم).

هي شركة أرخميدس الهندية (وهي شركة طبية معمارية متخصصة بهذا المجال، وكذلك صممت كل تفاصيل المشروع الإنشائية والكهربائية والالكترونية والتبريد وغيرها.. وأصبحت شركة مصممة واستشارية على شركة البلداوي من قبل العتبة العباسية المقدسة)، وإن قسم المشاريع في العتبة المقدسة يكون المشرف على تنفيذ المشروع وفق التصميم المعدة، والموافق عليها من قبل وزارة الصحة وديوان الوقف الشيعي، ودوره الفحوصات مثل (فحص المواد الداخلة بالعمل، وتتبّع المقاول، ومراحل العمل، وتطبيق المواصفات الفنية والهندسية، وتدقيقها على المقاوله وفق الشروط والمواصفات المتفق عليها..). يوجد لدينا دائرة مهندس مقيم موجود في موقع العمل، ومهندس مشرف مرتبط بقسم المشاريع ينقل الصورة الكاملة عن مراحل تقدم العمل، والفحوصات، وإعداد كشوفات وغيرها.. وهذا دور قسم المشاريع بالنسبة للمقاولات.

مدة المشروع إلى هذا الوقت هي ضمن المدة الزمنية المخصصة له، ونسبة الانجاز جاءت متوافقة مع خطة العمل المدرجة، وليس هنالك أي تأخير؛ ومن المعروف أن الهيكل الكونكريتي من أصعب المراحل.. وإن شاء الله بعد إكمال هذا الطابق (الطابق الثاني)، سوف يتم المباشرة بباقي الفقرات، وهي الفقرات الثانوية والتي تشمل

بدأت تتضح معالم هذا المنجز الكبير شامخة تلوح في أفق الواقع الصحي للمحافظة.. هنا ما تصبو إليه إدارة العتبة العباسية المقدسة لجعل هذا المشروع أحد الصروح التي يُشاد بها في سبيل النهوض بالواقع الصحي الذي بات يُشكل عبئاً كبيراً على كل شرائح المجتمع.. لذا توالى الأعمال بمشروع (مستشفى الكفيل التخصصي) بجهود حثيثة ومتواصلة، فبعد أن أكملت أعمال تسوية التربة، وصب الأرضية، وإنهاء الهيكل الكونكريتي للطابق تحت الأرضي.. باشرت الكوادر الهندسية بأعمال الهيكل الكونكريتي للطوابق الأخرى، وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية للعتبة المقدسة.. ولمعرفة نسبة الانجاز لهذا المشروع المهم، كان لنا هذا اللقاء مع رئيس قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد حميد الصائغ ليحدثنا قائلاً:

خلال خمسة أشهر، أنجزت الكوادر الهندسية لقسم المشاريع نسبة (٢٠٪) من هذا المشروع الحيوي المتمثل بعمل الطابق تحت الأرضي (السرداب)، والطابق الأرضي، والأول والثاني للهيكل الكونكريتي فقط، وقد سبقت هذه المرحلة مرحلة الأسس والفحص، وهي لم تدرج ضمن النسبة المئوية للعمل، والمشروع بالكامل منفذ من قبل شركة البلداوي للمقاولات العامة، والاستشارة الهندسية لشركة متخصصة

أجواء مفعمة بالأريج تحدو بالنفوس دعوات تنساب عند ضريح الجود والكرامة لتعم ثنانيا المكان.. مشاريع خدمة ترسمها أنامل المبدعين من أبناء هذه الحياض المقدسة، فبعد أن ابتدأ العمل بمشروع تسقيف العتبة المقدسة، كان لابد من آخر يتم عملية توفير أجواء جيدة للزائر الكريم داخل الصحن الشريف والحرم المقدس، بالإضافة إلى التوسعة الجديدة لذلك دأبت إدارة العتبة العباسية المقدسة على الإسراع بتنفيذ مشروع تبريد الحرم الخاص بمولانا صاحب اللواء أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وإن وصول أغلب معدات وأجهزة منظومات التبريد الخاصة بمشروع التكييف يعلن ابتداء العمل بهذا المشروع الحيوي الذي تتعدى أهميته كل المشاريع؛ لما يضيفه من جو ملائم للزائرين الذين يؤمنون العتبة المقدسة.. صدى الروضتين كان لها هذا اللقاء مع رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ حدثنا قائلاً:

مشروع منظومة التبريد الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة



بعد أن تم التعاقد مع (شركة قطر الودق) الهندسية لغرض تنفيذ المشروع وفقاً للتصاميم المعدة لذلك، وكذلك تجهيز الأجهزة والمعدات اللازمة لهذا المشروع ومن أفضل المنشآت العالمية والشركات الرصينة، وبعد إكمال التصميم الخاص بمنظومة التكييف الجديدة، وإعداد دراسة هندسية وبالتنسيق مع الجانب المعماري والفني للمشروع، وبما لا يؤثر على العمارة الإسلامية داخل وخارج العتبة المطهرة، حيث كانت طاقة التبريد التي تم احتسابها من خلال الدراسة لكل من الحرم والصحن والتوسعة هي (٣٧٤٠) طناً مقسمة إلى (١١) جهاز تبريد نوع (AIR COOLED CHILLERS).

وتم تجهيز مثلجات الماء من شركة (CARRIER) الفرنسية المعروفة عالمياً في مجال التكييف والتبريد، وبواقع (١١) جهازاً، وتجهيز دافعات الهواء وعددها (٣٩) من شركة (DAIKIN & MCQINAY) الإيطالية، وهي من الشركات الرائدة والمتخصصة بهذا المجال، كما تم تجهيز مضخات الماء بعدد (١٨) مضخة من شركة (KSB) الألمانية، والتي تعتبر من أولى الشركات تسلسلاً بالعالم في صناعة المضخات، فضلاً عن المعدات الأخرى التي سيتم تجهيزها مستقبلاً مثل (DUCTS, PIPES, FAN COILS).

وأضاف المهندس ضياء: إن من ضمن التصميم الأساس لمشروع تكييف العتبة العباسية المقدسة، سيتم استخدام نظام سيطرة متطور وحديث وفعال، ويتحكم ويراقب جميع مفاصل المشروع بواسطة نظام الكترولني حديث، وفي غرفة سيطرة خاصة (BUILDING AUTOMATION SYSTEM)، والعمل جارٍ بالمشروع، حيث تم نصب حوالي (٥) مثلجات ماء. ومن الجدير بالذكر، أن الدائرة الهندسية بديوان الوقف الشيعي، وبعد المصادقة على المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع التكييف، تم رصد المبالغ اللازمة لإنجاز هذا المشروع وفقاً للكشف التخميني، وجدول



الشمس والأشعة من خلالها ومن خلال الزجاج الموجود في قباب التسقيف الجديد.. وكذلك أخذ بنظر الاعتبار عدد الأشخاص المتواجدين بكثافة (٤-٦) أشخاص تقريباً للمتر المربع الواحد، ونسبة كبيرة منهم قد يكونون بحالة اللطم أو الهتافات أو الدعاء.. وما لهذه العوامل من تأثير مباشر على حسابات الحمل الحراري وأيضاً طاقة التبريد المطلوبة في أوقات مختلفة من السنة، وكذلك من اليوم الواحد نفسه.. وبعد توفير كل هذه البيانات للمصمم، تم وضع التصميم وحساب الحمل الحراري من قبل استشاريين متخصصين، ووضع التصميم العام للمشروع بعد مراعاة الحفاظ على شكل البناء، وعدم المساس بسلامة المبنى، وتجنب التأثيرات على شكل ومميزات الجدران والتسقيف بلغت طاقة التصميم (٣٧٤٠) طناً.

قامت إدارة العتبة المقدسة بإحالة المشروع إلى شركة منفذة، وهي شركة قطر الودق (وهي شركة عراقية رصينة ذات خبرة جيدة في مجال التبريد)، وكانت الكلفة التخمينية للمشروع (٨,٢٤٥,٩٨٠) ديناراً عراقياً، ومدة الانجاز هي ستة أشهر، وتمت المباشرة بمشروع منظومة التبريد بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٩ حيث قامت الشركة بتجهيز المعدات والأجهزة اللازمة للمشروع، وفق التصميم المعدة، ومن أرقى المنشآت العالمية.

تسقيف الصحن الشريف؛ كون حيزه سيكون مغلقاً بسقف، وكذلك الحاجة لتوفير أجواء مريحة للزائر الكريم لممارسة عباداته وشعائره الدينية.. لقد استغرق الموضوع وقتاً مثالياً لإعداد تصاميم دقيقة، وحساب الحمل الحراري، وطاقة التبريد المطلوبة، وتعتبر حسابات حمل التبريد من الحسابات الهندسية التصميمية المعقدة وغير السهلة، حيث تم الأخذ بنظر الاعتبار درجات الحرارة على مدار السنة، إضافة لطبيعة المبنى الشريف، ومواد البناء المستخدمة للجدران، وحجم الأبواب الخارجية، وطبيعة المواد المستعملة في التسقيف، ونفاذ حرارة

الكميات المعدّ سابقاً، حيث تبلغ الكلفة التخمينية للمشروع (٨,٢٤٥,٩٨٠,٠٠٠) دينار عراقي فقط، وأن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة وشعبة التبريد تشرفان وتتابعان على تجهيز وتنفيذ كافة فقرات العمل من قبل الشركة المنفذة، وهي (شركة قطر الودق).

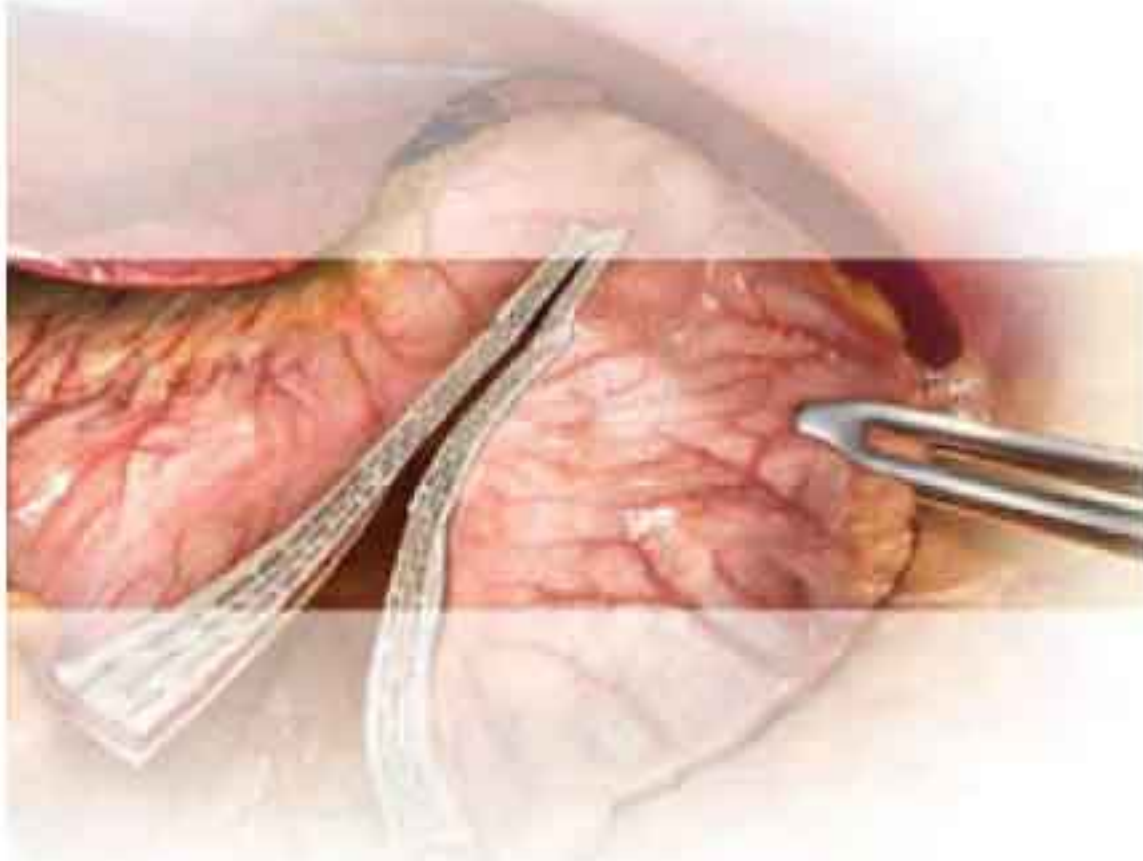
وفي لقاء آخر مع الاستشاري على مشروع التبريد المهندس محمد عبد الحسين الأشيقر فقد حدثنا قائلاً: إن مشروع تبريد العتبة العباسية المقدسة، هو واحد من أهم المشاريع التي تتزامن مع مشروع تسقيف العتبة، حيث أصبح له ضرورة ملحة عند إكمال

سؤال لك ولعائلتك

السؤال/ الأشخاص الذين يخضعون لعملية استئصال جزء من المعدة، يستطيعون تناول:

- أ- كل الأطعمة، والكميات التي يريدونها.
- ب- كل الأطعمة، ولكن بكميات محددة وصغيرة.
- ج- بعض أنواع الأطعمة، وبكميات محددة.

الجواب/ إن الأشخاص الذين يخضعون لاستئصال جزئي أو كلي للمعدة، لا يتحملون تناول اللحوم القاسية، مثل لحم العجل، والحليب ومشتقاته، الخبز - خاصة الأنواع التي تساعد على الإصابة بالنفخة والغازات - عصير الحمضيات، والأطعمة المقلية، والحلويات الدسمة.. كما أن تناول السوائل مع الطعام يساعد على الشعور بالانتفاخ والإصابة بالنفخة، ويعود ذلك إلى صغر حجم المعدة.



المضادات الحيوية ومهمة الترشيح

د. منهل جاسم السريح

من المعروف والمثبت علمياً، استخدام المضادات الحيوية سريراً منذ ما يقارب الـ (٦٠) سنة الماضية، كدواء فعال ومؤثر ضد العديد من الأمراض الفتاكة، والتي كان يظن الكثيرون سابقاً بأن الشفاء منها مستعصم.. وبالرغم من العدد الكبير من المضادات الحيوية، إلا أننا مازلنا نلاحظ أن هناك مقاومة بكتيرية للعديد منها؛ إما نتيجة الإستعمال الواسع لها - خصوصاً العلاج الموضعي - مما له تأثيره في العلاج وفي كلفته، أو نتيجة لعدم الإستجابة للكثير من المضادات الحيوية المستعملة في التطبيق العملي والسريري اليومي.

وتعزى أسباب ذلك إلى عوامل عديدة، منها توفر هذه المضادات الحيوية، واستعمالاتها الحرة غير المقيدة في الكثير من البلدان، دون أن تكون هناك ضرورة أو دواعي لتناولها، وإنما استعمال غير علمي؛ نتيجة سهولة اقتنائها من الصيدليات.

وقد تكون نتيجة سوء الإستعمال بإطالة مدة العلاج، أو تناولها بكثرة وبصورة غير صحيحة، مما يؤثر في فعالية الدواء، ويؤثر سلباً على صحة الجسم.. ومع ذلك، تبقى هناك عوامل أخرى متعلقة باستخدام المضادات الحيوية بكثرة في مجال تغذية الحيوانات، وظهور سلالات بكتيرية مقاومة للمضادات الحيوية، وحصول انتقال في الإصابة من شخص لآخر - خصوصاً في أماكن العمل (كالمستشفيات) مثلاً - إذ بات من المعروف بأن مقاومة البكتيريا لفعل المضادات الحيوية، يبدأ ببطء في الشخص المصاب المستمر على العلاج؛ إلا أنه فيما لو ظهرت هذه المقاومة، فأنها تنتشر لعدد آخر من المرضى في نفس بيئة المصاب..

ولعل الجزء المهم من تركيب البكتيريا والمسمى بالبلاسمد، والعامل الناقل للمقاومة والحاوي على الحامض النووي (DNA)، دور في ظهور المقاومة للمضادات الحيوية، حيث تنقل الصفات بطريقة الارتباط من البكتيريا الموجودة طبيعياً وغير المرضية في الأمعاء، إلى البكتيريا التي هي من نوع آخر قد يكون مرضياً، أو من نفس النوع أحياناً، مما يلعب دوراً في ظهور المقاومة للكثير من العقاقير الطبية، مسبباً العديد من الأمراض..

فكيف الطريق لمنع حصول ذلك..؟ هنا ما سنوضحه في الجزء اللاحق من المقال.. إن شاء الله تعالى..

خبراء تغذية: استفادة الجسم من حديد الخضراوات قليلة جداً

اللاكتيك تدعم امتصاص الحديد... يجب على المرء أن يشرب كوباً من عصير البرتقال مع الوجبة، أو يتناول بعض السلطة، أو يتناول بدلاً من ذلك بعض الزبادي للتغذية بعد الأكل.

ويوصي الأشخاص النباتيون بتجنب شرب الشاي أو القهوة بعد الوجبة، حيث أن حمض الطنطاليك أو التانيك الموجود بهما يحول دون قدرة الجسم على امتصاص الحديد؛ نفس الشيء ينطبق على الأطعمة التي تحتوي على عناصر مثل الفوسفات، وحمض الأوكساليك الموجودين في الراوند (عشب من الفصيلة البطباطية) والسبانخ والكافور. ومع الحديد المستمد من المصادر الحيوانية، تقل خطورة الشاي والقهوة.. فتقول خبيرة الأنظمة الغذائية: الحديد الموجود بها (المنتجات الحيوانية) يظل ثابتاً أمام التأثير الخارجي، ويستطيع الجسم امتصاصه بسهولة.



غنياً بالحديد.

ثمة أساليب لتعزيز قدرة الجسم على امتصاص الحديد المستمد من الخضراوات، فتقول رينر - فيبر: فيتامين سي والبروتين والأحماض العضوية، مثل حمض اللبنيك أو

لا شك أن تناول الطعام بشكل سليم من العوامل الضرورية للحفاظ على الصحة والرشاقة، ولطالما نصح الأطباء بذلك، كذلك لا يختلف الأمر كثيراً في حالة نقص عنصر الحديد في الجسم، رغم أن هناك بضع نصائح يجب اتباعها في هذه الحالة.

ويقول أحد الخبراء: إن الحديد المستمد من المنتجات الحيوانية يمتصه الجسم بشكل أفضل من ذلك المستمد من الخضراوات، ففي حالة الحديد المستمد من المنتجات الحيوانية، تتراوح نسبة امتصاص الجسم له بين (١٥٪ و ٣٥٪)، بينما تصل نسبة امتصاص حديد الخضراوات إلى (٥٪) فقط. يجب أن تكون اللحوم بشكل أو بآخر مدرجة على قائمة الطعام مرتين أو ثلاث أسبوعياً.. ويمكن أن تضيف إلى ذلك تناول الخضراوات الغنية بالحديد، مثل جنور الشمندر والحبوب، ويعد السمك أيضاً مصدراً

حرق السعرات الحرارية عند ممارسة الرياضة وبعد الانتهاء منها

اعداد: علاء انذار العلي

أكدت أن الأرق وقلة ساعات النوم تؤدي إلى انخفاض معدل حرق السكريات والدهون، وإن زيادة عدد ساعات النوم عن (٨) ساعات تؤدي إلى نفس النتيجة السلبية. وأثبتت الدراسات أن الانخفاض والتوتر النفسي يؤديان إلى انخفاض معدل حرق السكريات والدهون، وأن الحالة النفسية المستقرة تؤدي إلى زيادة التمثيل الغذائي، وهناك ترابط بين الرياضة والحال المزاجية؛ لأن الرياضة تفرز مادة الإندورفين، وهي مادة مخدرة طبيعية لا تؤدي إلى النوم، ولكن تؤدي إلى الاسترخاء والانبساط، مما ينعكس على معدل حرق السكريات والدهون. عليك بتناول كميات كبيرة من الخضراوات؛ لأنها تعمل على زيادة معدل التمثيل الغذائي.

من التدريبات، ويمكن لمعدلات حرق السعرات الحرارية أن ترتفع وتبقى مرتفعة لمدة سبع ساعات بعد انتهاء من التدريب، وإن كمية السعرات الحرارية التي حرقها في مدة ما بعد الانتهاء من التدريب هي تقريباً (١٠٪) من كمية السعرات التي حرقها خلال التدريب. وللمعلومات أن الشعور بالحرارة بعد الانتهاء من الرياضة ليس فقط بسبب الحرق الكبير للسعرات الحرارية، ولكن بسبب التخلص من الحرارة الزائدة التي أنتجها الجسم خلال الرياضة. عليك بتناول وجبة الإفطار هو المفتاح الأساسي لزيادة معدل حرق السكريات والدهون، ويجب الانتظام بعدد ساعات النوم بين (٦-٨) ساعات على الأقل (٦) ساعات ليلاً؛ فالدراسات

أكدت الدراسات المعلنة وكثير من البحوث الرياضية، أن فوائد حرق السعرات الحرارية بعد التمارين الرياضية على جهاز الركض أو في الهواء الطلق، يمتد لما بعد الانتهاء من ممارسة الرياضة. وعملت الدراسة لاجراء الاختبارات على (١٠) متطوعين اصحاء، تتراوح أعمارهم بين (٢٢ و ٣٣)، ومارسوا الرياضة لمدة (٤٥) دقيقة، فوجدوا أنهم أحرقوا تقريباً (٥١٩) سعرة حرارية، وهي نتيجة رائعة. والغربة في ذلك أن في (١٤) ساعة التي تلي التدريب قد حرق المتطوعون (١٩٠) سعرة حرارية إضافية. وقال الباحثون: إن الناس الذين يمارسون الرياضة بشكل مكثف، ويقومون بتدريبات متكررة، يتعرضون لفترات طويلة لحرق الدهون بعد الانتهاء



الديك المتكبر

المتعجرف يشعر بالندم على ما بدر منه من قبل، بعد أن رأى كيف يعامله الديك الذي عاد له صوته. ومع الأيام، عاد الصوت للديك الأول، لكنه تعلم أن يكون كريماً عطوفاً محباً لجيرانه.. ومع كل صباح كان يرتفع صياح الديك الأول ليحييه الديك الثاني، وبقيت الصداقة بينهما جميلة رائعة، حيث بقي كل واحد منهما يحب الثاني كل الحب.

ولأن الأيام تمر بسرعة، فقد تغيرت أشياء كثيرة، من ذلك أن الديك المغرور فقد صوته تماماً، ولم يعد باستطاعته الصياح كل صباح كما كان يفعل من قبل.. بينما عاد الصوت بكل جماله وبهائه وروعته للديك الثاني، لكنه كان الجار الحنون الذي يواسيه بكل الطرق الممكنة، حتى أنه احتراماً لمشاعر جاره، كان يبتعد قدر المستطاع كلما أراد أن يطلق صوته الجميل.. وكان الجار

في صباح أحد الأيام، قال الديك المغرور مزهواً وهو يخاطب الديك الثاني: اسمع صوتي الجميل وفكر هل تستطيع أن تكون مثلي في يوم من الأيام.. أنت ديك مريض وستبقى كذلك، وسأبقى أفضل منك بكثير. أجابه الديك الآخر حزيناً مستاء: لا أنكر أنك تملك صوتاً جميلاً، لكن أيها الجار لماذا كل هذا التكبر؟ قال الديك المتعجرف: أنا أملك أجمل صوت وسأبقى كذلك.

كيف يتناول الطفل غذاءه بشكل صحي وسليم؟



تناول نوع جديد من الطعام أو أي تحدٍ آخر يبيده الطفل هو جزء طبيعي في مراحل تطوره ونموه.. فلا حاجة للقلق إذا تخلى طفلك عن إحدى الوجبات، أو رفض تناول الخضار، أو رفض طبق الطعام المخصص له؛ فالمهم هي الفكرة العامة، وهي تقديم مجموعة متنوعة من الطعام اللذيذ والصحي والمغذي، ومع مرور الوقت سيحصل الطفل على كل العناصر المطلوبة لنموه وتطوره بالشكل الطبيعي..

إن وجود مجموعة متنوعة من الأطعمة، وأن يكون الوقت المخصص لتناول الوجبات وقتاً مريحاً ومليئاً بالسعادة هي المكونات الهامة لطفل يتناول غذاءه بشكل صحي وسليم.. يفضل الأطفال غالباً استخدام الطاولة

يجب تحضير الأطفال لتناول وجبات الطعام قبل خمس دقائق؛ لكي يهدؤوا، ويغسلوا أيديهم، ويستعدوا لتناول الطعام، فالطفل القلق والمحتاج أو التعب قد يجد صعوبة في أن يستقر لتناول الطعام.. لا بد من التشجيع المتواصل للطفل على تناول الطعام، وتجنب أي مجادلات أثناء تناول الطعام. دعي طفلك يختار بنفسه ما يشاء من الطعام الصحي الموجود. لا تقلقي إذا تخلى طفلك عن إحدى الوجبات، أو كان اختياره لنوع غير عادي من الطعام.

اعتاد الكبار على النظر إلى عادات الأطفال الغربية في تناول الغذاء على أنها مشكلة حقيقية، ولكن للطفولة عادات غريبة أحياناً والخوف، أو رفض

للتناول الغذاء كتعبير عن استقلاليتهم، فليس الطعام وحده هو الأمر الهام في مسألة التغذية، وليست عملية التغذية

إلا طريقة أخرى يتعلم الطفل من خلالها أموراً جديدة عن الحياة.

الداعية محمد موسى: التشيعُ بتنزانيا في زيادة كبيرة وخصوصاً خلال السنوات الحالية



بالرغم من كل المؤامرات التي تُحاك من قبل قوى الظلام ضد فكر وعقيدة أهل البيت (عليهم السلام) والتي تستخدم كل الوسائل الممكنة حتى البشعة منها لإطفاء نور الحق الإلهي، نرى أن النتائج تأتي عكسية تماماً، وخلافاً لما يُخطط له أعداء العترة الطاهرة، فتزداد آفاق التشيع اتساعاً، وتتجاوز كل الحواجز الدينية والقومية في كل أجزاء العالم؛ ومن أهم البقاع التي انتشر فيها النور العلوي هي القارة الأفريقية، والتي يعاني أهلها من مأس كثيرة، فوجدوا في طريق أهل البيت (عليهم السلام) قيم العدالة والمساواة الحقيقية والنابعة من مصدر إلهي حقيقي..

عبد الله (عليه السلام) وعندما زرت مولاي الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) مع مجموعة من تنزانيا، طلبت منه أن يوفقني لزيارة جده سيد الشهداء (عليه السلام) وبالفعل اتصل بي أحد الأصدقاء وأخبرني بوجود تناكر إلى العراق، مع أنني لم أتوقع أن أتمكن من زيارة هذه البقعة المباركة..

وبحمد الله جئت مع مجموعة تتكون من (١٨٠) شخصاً من الهنود الذي يقطنون في تنزانيا، وكلهم من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي الحقيقة، أصبت بحالة من الانبهار التي لا يمكن وصفها، وذلك عندما رأيت جموع الزائرين في مناسبة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وهم يسيرون مئات الأميال على أقدامهم نحو هذه الأرض المقدسة، وما يقدم لهم من خدمة من قبل العتبات المقدسة، وأصحاب المواكب الحسينية، فعدت بالناكرة إلى استقبال المهاجرين للأنصار في المدينة المنورة خلال هجرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ فالجميع يعمل بتفان كبير لتقديم أي خدمة لزائر الحسين، وكأنه يعمل مقابل أجر مادي من الزائر.. وفي الحقيقة، هو نابع من إيمان عميق وعال بالحسين (عليه السلام) فما يحدث خلال هذه الزيارة هو أمر لا يُوصف، ولا يمكن أن يصدقه أحد إلا من يراه بنفسه؛ لأنه استثناء لا يوجد مطلقاً في أي بقعة من العالم.

من التحديات التي تواجهنا في تنزانيا هم الوهابية والتكفيريون الذين يحاولون النيل من الموالين لأهل البيت (عليه السلام)، حيث أنهم يملكون دعماً كبيراً من قبل مؤسسات دينية في دول خليجية، فهم يأخذون أعداداً كبيرة من التانزانيين إليهم؛ ليعودوا إلينا محمّلين بأفكار خبيثة وتكفيرية معادية للشيعية والتشيع..! ومن جانب آخر، هناك الحركات التبشيرية التي تقوم بها جماعات مسيحية من أوروبا وأميركا.. حيث يمتلكون أدوات دعم كبيرة جداً لنشر عقائدهم بين الناس البسطاء في تنزانيا.

وعن نشاطاته ودوره في نشر فكر أهل البيت (عليه السلام) في تنزانيا قال: أنا أقوم بتدريس تعاليم وأحكام أهل البيت (عليه السلام) في مؤسسة دار الهدى في دار السلام وبحمد الله كان لي دور في تشيع العديد من الناس هناك، كما وأحاول أن أقوم بمشروع مهم وهو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من (الصم والبكم) القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت (عليه السلام)، وذلك بطريقة خاصة أحاول أن أطورها؛ لتكون هذه الشريحة اسوة بباقي الناس قادرة على تعلم أحكام الإسلام والعقائد المهمة.

وتحدث عن زيارته لكربلاء وما شاهده من ملايين زاحفة في زيارة الأربعين: هذه أول مرة أزور فيها العراق وكربلاء المقدسة، فقد كنت أدعو يوماً أن يرزقني الله زيارة أبي

وخصوصاً خلال السنوات الحالية، كما وأن النظام الحاكم لا يعيق عملنا، وتوجد حرية جيدة جداً.. والمدارس التي تنتمي لفكر أهل البيت (عليه السلام) بدأت تنتشر هناك، منها ما هو تابع لحوزات إيران وسوريا، ولا تقتصر هذه المدارس أو الحوزات بتدريس الرجال فقط، بل هناك بعض المؤسسات الشيعية التي تتبنى تدريس النساء لأهمية تثقيف المرأة الشيعية بتعاليم أهل البيت (عليه السلام) ولكن هذا الانتشار لا يحدث بشكل سريع وليس بمستوى الطموح، فنحن بحاجة إلى جهد أكبر ودعم من المؤسسات الدينية من مختلف الدول لتساعد في اتساع نطاق التشيع عندنا، فهناك جهود فردية من قبل بعض الدعاة التانزانيين بتأسيس مدارس ولكنها غير كافية، فيجب أن يتم إرسال مجموعات كبيرة من تنزانيا لدراسة عقيدة أهل البيت (عليه السلام) في حوزات العراق وإيران؛ ليعودوا إلى تنزانيا ويقوموا بالتبليغ بأكمل وجه فتانزانيا دولة كبيرة ومتعدد الديانات والقوميات، وأنا على يقين بأن الناس هناك كل ما يحتاجونه هو إيصال فكر أهل البيت (عليه السلام) إليهم، وحينذاك سنجد أن أغلبهم وخلال مدة من (٥ - ١٠) سنوات، قد أصبحوا من الموالين للعترة عليهم السلام.

وتطرق إلى وجود مشاريع خارجية كبيرة تقوم بها جهات مختلفة لجذب الناس هناك نحو عقائد بعيدة عن فكر الكتاب والعترة:

وأبرز الدول التي بدأ التشيع ينتشر فيها بشكل كبير هي تنزانيا، حيث زار العتبة العباسية المقدسة أحد الشخصيات المستبصرة هناك، وهو الداعية محمد موسى، فتحدث لـ (صدي الروضتين) عن كيفية دخوله للدين الحق، وعن حالة التشيع وتطورها في جمهورية تنزانيا:

قبل أن ألتحق بركب العترة الطاهرة (عليه السلام)، كان أعداء أهل البيت من النواصب وغيرهم، والذين ينتشرون في تنزانيا، وبالأخص في مدينة دار السلام، يخبروننا بأن الشيعة يعبدون الحجر، ولا يعتقدون بنبوة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكانوا يبثون هذه الأفكار والعقائد بشكل كبير إلينا، ولكنني خلال فترة شبابي ولمعرفة حقيقة التشيع، دخلت في مدرسة دار الهدى - وهي إحدى المدارس الشيعية التي تدرس فكر أهل البيت عليهم السلام - ومن خلال ما وجدته من تعاليم وروايات، أصبحت على يقين بأن أهل البيت عليهم السلام هم الذين يمثلون الإسلام الحقيقي، وهم الذين خصّهم الله بالرسالة المحمدية الأصيلة، واتضحت لي الأكاذيب التي كان يلفقها علماء الضلال عندنا، وبحمد الله تعالى تأثر الكثيرون في تنزانيا بهذا النهج المحمدي الأصيل، وكذلك عائلتي من الزوجة والاولاد هم ساروا أيضاً على نفس العقيدة الحقّة.

وحول التشيع في تنزانيا أضاف: التشيع لدينا في زيادة كبيرة

مشاريع متعددة على مختلف الصعد تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة من أجل جعل مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) مدينة تليق بزازري العتبات المقدسة في كربلاء، وتوفير الاحتياجات التي يحتاجها أهالي وزائرو المدينة.. ومن هذه المشاريع الرائدة في مجال التطور، هو (مجمع سيد الشهداء الخدمي) الذي يصل الى المراحل الأخيرة من انجازه.. حول هذا الموضوع، تحدث رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة لصدى الروضتين قائلاً:

متابعة: مصطفى البناوي

العتبة الحسينية المقدسية تنجز (٩٥٪) من مجمع سيد الشهداء الخدمي

والمنقول عبر مصعد الخاص به، ومعدات لغسل الأواني، و(٤٢) مغسلة، و(١٢) تواليت شرقي وغربي.. وتم عمل حاجز يفصل الرجال عن النساء بشكل فني مبتكر، مع فتحة عبور عند الضرورة، وجهاز الجدران بلوحات فنية معمولة من الطين الأحمر المفخور، والمطلي بالطلاء الشفاف، مع ائارة وتغليف خاص لكل الأعمدة، مع مناخذ وكراس خشبية مميزة.

أما الطابق الثاني، فيضم المدرسة الدينية، ويحتوي على (١٤) قاعة دراسية، تستوعب بحدود (٥٠٠) طالب، بمعدل (٣٥) طالباً لكل قاعة إضافة إلى (٢٠٠) مقعد لقاعات متخصصة للمنتسبين وللأساتذة وهناك قاعة كبيرة لعرض الأفلام، وإلقاء المحاضرات، أو إقامة المناسبات، وقاعتان للمطالعة، ومكتبة ومخزن للكتب وغرف لصيانة وتجهيز الحاسبات، وغرفة للسمعيات والمرئيات، وقاعة لحاسبات كبيرة ومطعم، وفضاء لتحضير الطعام، وسكرتارية، وغرفة مدير، وقاعة اجتماعات واستراحة خاصة، وغرفة أساتذة، ومصلى للرجال والنساء و(١٨) تواليت، وقاعة للمشاهدة والاستماع.

والطابق الثالث يحتوي على (٣٧) شقة مختلفة المساحات والتصميم، قسم منها يتكون من صالة وغرفة منزلة، وجميعها تحتوي على حمام وتواليت مشترك وهناك قاعة لغسل وكوي الملابس وتجفيفها، ومخزن وغرفة استراحة لموظفي الخدمة وجميع الشقق مجهزة بأنظمة التحسس والإنذار للحريق، مع مراقبة للممرات بالكاميرات، وكيلونات وأقفال ذكية للأبواب، بوساطة الكارتات الممغنطة.. أما سطح المجمع فيضم ثلاثة مخازن، ومخزن كبير، وغرفتي حاسبات،



بمساحة (٢١٠٠٠م^٢)، يحتوي استعلامات، وغرف للمعانية، والفحص، والأشعة، والطوارئ، وصيديليات، وطب المجمع، وغرفة الرنين والسونار والمفراش، وسرطان الثدي، وعيادة طب الأسنان، وغرفة للولادة، وصالة العمليات الصغرى.. كما ويحتوي على مطبخ للمضيف يتكون من مخازن للمواد الغذائية، وغرف لتهيئة اللحوم والخضروات ومعدات بواب كهربائية خاصة تفتح تلقائياً.

وبيّن عامر: يضم المجمع مساحة لجمع النفائات، وغرفة خاصة للشواء، وغرف تجميد تحت وفوق الصفر، وطباخات كبيرة ميكانيكية بعدد (٣٢) طباقاً بمنظومة خاصة لتوزيع الغاز، أشرف على تركيبها مجموعة متخصصة من وزارة النفط الفرات الأوسط، ومواقع الثلاجات الجدارية المنفصلة، وتواليتات خاصة، وغرفة للمنتسبين..

والطابق الأول يحتوي على مضيف، وهو يستوعب (١٥٠٠) زائر، وبه قاعة الضيوف تستوعب (٢٠٠) ضيف، وقاعتان تستوعب كل منهما (١٤٠)، تستخدم للنساء أو لاستقبال الضيوف.. وقاعة لتحضير الطعام المجهز من المطبخ،

الغاز، وغرفة إدارة لقسم الصيانة، وقاعة المضخات والبويلرات لتوفير المياه الساخنة (المعدات الميكانيكية)، وخزانات الماء الصافي (٢٥٠م^٣)، وخزانات ماء لصناديق الطرد (الفلاش تانك)، ووحدة قانصة الدهون لمجاري المطبخ.

وأضاف عامر: لطابق السرداب مدخلان كبيران: أحدهما للرجال والآخر للنساء، مع مدخل لسيارة حمل مواد المضيف التي تتوجه الى المصعد الخاص بالمضيف، من خلال مصعد آليات خاص، ويحتوي على قاعة كبيرة لوضوء الرجال بسعة (٥٨) مغسلة، ومثلها للنساء بسعة (٤٨) مغسلة، وبحدود (٩٦) تواليت للرجال، وبعدد (٧١) تواليت للنساء، وعشرين حماماً للرجال، و(١٩) حماماً للنساء، وهناك مخزان لمواد التنظيف بمساحة (٩م^٢) لكل منهما، وقاعة لمولدتين كبيرتين، وخلفهما غرفة للمحولات.

أما الطابق الأرضي، فيحتوي على حسينية تبلغ مساحتها (٦٠م^٢)، وغرفة لوحات توزيع الكهرباء والضغط العالي والواطي.

وأكد عامر: يضم المجمع مستوصفاً

مساحة المجمع تُقدر بحدود (٢١٢٥٠٠م^٢) في باب الخان، وبتكلفة (ثلاثين مليار دينار عراقي) تقريباً، إضافة الى بعض الأجهزة التي زوّد بها المجمع. وتابع: إن الجهة المنفذة والممولة هي مؤسسة الكوثر الخيرية، وقد وصلت نسبة الانجاز (٩٥٪)، ومن المؤمل أن يتم انجازها في نهاية العام الحالي.

وأوضح المهندس محمد حسن كاظم: انتهينا من تغليف واجهة البناية بقطع البورسلين التركية مع هياكلها الخاصة، وأعطيت الواجهة تصميماً متوافقاً مع أبنية ومنشآت العتبة الحسينية المقدسة، من خلال استخدام قوس كبير منفذ بالطابوق المزجج بالألوان الكاشي الكربلائي، وغلفت جميع الجدران الداخلية بالبورسلين والسيراميك أو المرمر الكرانيث.. واشتركت لتنفيذ العمل أكثر من (١٥) شركة ثانوية متخصصة لتنفيذ فقرات العمل.

واستدرك كاظم: المجمع يحتوي على ثلاثة أنواع من المصاعد: الأول لنقل الأفراد بعدد ستة مصاعد، والنوع الثاني هو المصعد الخاص بالمطبخ والمضيف، والنوع الثالث مصعد المركبات. وختم حديثه بالقول: قد جهز المجمع بشبائيك عازلة للصوت والحرارة، من خلال طبقتي زجاج، وهيكل معدني مغلف بالبلاستيك الأبيض، مع أبواب محكمة السد.

كما وتم تجهيز المجمع بمعدات التبريد الكبيرة، من قبل شركة أو جينيرال، مع مفرغات مركزية لسحب الهواء من خلال شبكة من آلاف الأمتار من الدكتات والقنوات الهوائية.. من جانبه قال المهندس عمر معد عامر: المجمع يتكون من سرداب عميق، تحتوي على محطة معالجة المياه الثقيلة (ترسيب وتهوية وتعقيم)، ومخزن لقناني

الإنهاء من إنشاء القبة الداخلية للصحابي هاني بن عروة رضي الله عنه



على المشروع، تم الانتهاء من بناء القبة الداخلية لضريح الصحابي الجليل هاني بن عروة (رضي الله عنه)، وفق التصميم والمواصفات القياسية والهندسية المعدّة مسبقاً، والتي تم وضعها ودراستها من قبل دائرة الشؤون الهندسية لديوان الوقف الشيعي، وتقوم بتنفيذها شركة الراجح للمقاولات الإنشائية العامة، وبتمويل من هيئة إعمار محافظة النجف الأشرف ضمن تخصيصات مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢م.

نفذت الكوادر الهندسية العاملة بمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به العديد من المشاريع الإستراتيجية والمهمة في الآونة الأخيرة، والتي كان الهدف منها تطوير المسجد والمزارات الملحقة به، وبما يتناسب والمتطلبات الحالية.. وضمن المشاريع التي تم الانتهاء من تنفيذها، والتي تندرج ضمن مسيرة العمل في مشروع التوسعة لصحن السفير مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وبجهود القائمين والمشرفين

محلة العوينة

عبد الملك كمال الدين

العوينة الأرض المنخفضة التي تتفجر فيها عيون الماء، وتسمى قديماً (منطقة الريان) أي المرتوية، وبالتأكيد تصبح أجمة كثيرة القصب والزرع والحيوانات، وكانت هذه المنطقة كثيرة البساتين، وبنا تصبح مركزاً لتسويق الخضار والفواكه، وهي مملوكة للوزير حامد بن العباس، وهبها له المقتدر العباسي تقديراً لخدمته وطاعته له.. وعندما ابتدأ البناء والسكن صارت محلة عامرة لمدينة بغداد الشرقية؛ ولكون موقعها منخفضاً صارت مهددة بالغرق من نهر دجلة.

وكما ذكر عز الدين بن الأصيل أنها غرقت سنة (٥٥٤هـ)، ورغم عمل الجيش والأهالي، إلا أن ذلك لم ينفع فغمرها الماء، وغرق قراح ظفر، والاجمة، والمختارة، والمقتدية، وخرابة ابن جراد، والمأمونية، وقراح ابن رزين، وقراح أبي الحشم، والظفرية.. وبعد انحسار الماء تهدم السور وكثر الخراب، مما أدى إلى انتقال الناس لأماكن عالية في الجانب الشرقي، وانتقل بعضهم للجانب الغربي من بغداد، وعمت الفوضى، وارتبك مركز الخلافة العباسية من هياج الناس وتذمرهم من عدم اهتمام الولاة بأمور الرعية وخاصة الفقراء منهم، وأثر ذلك على وضع الناس الاقتصادي.

أما الآن، فمحلة العوينة مزدهرة، وأحوال الناس جيدة من فضل الله، وإيمان أهلها ببركة عملهم واعتقادهم الراسخ بالله ورسوله وآل البيت الأطهار عليهم السلام على الرغم من تعنت بني العباس وخدمهم ومن سار على نهجهم على مرّ العصور والأزمان.

كربلاء.. تأريخ النشوء وأصل التسمية أي مدينة هي؟

جسام محمد السعيد

ضد الظالمين، وبلا شك فإنها الحادثة التي تقدست كربلاء من أجلها منذ الأزل، وجعلتها واحدة من أقدس بقاع المعمورة، كما ثبت في السنة النبوية، وهو ما سنلاحظه في متون هذا الكتاب.

وبعد تلك الحادثة، اتجهت أنظار البشرية إليها، وأصبحت مركزاً للأحرار ومنع إلهام للثوار، لذا خافها الطغاة والمستكبرون الغربيون على حد سواء، وصار لديهم اعتقاد راسخ بأن السيطرة عليها كاف بالسيطرة على العراق، وربما بلدان الشرق كلها.

الهوامش:

(١) النجف مرسى سفينة نوح عليه السلام/ السيد سامي البديري: وقد أسمى المؤلف (كوربالا) في ص ٩، من الكتاب، بالشاطيء الغربي للفرات، وكونه الجرف الحضاري الأول ومنطلق الحياة والحضارة بعد الطوفان، وفصل المؤلف في ص ٤٥، جغرافية هذه المنطقة، وتوابعها.

(٢) ورد في الخبر كلام من وحي الله عز وجل يقول فيه: (...فإنها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة، وإنها الربوة التي أويت إليها مريم والمسيح، وإنها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين (عليه السلام)، وفيها غسلت مريم عيسى (عليه السلام) واغتسلت من ولادتها...) والحديث بكامله في بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٥٣: ص ١٢.

(٣) بحار الأنوار/العلامة المجلسي، ج ١١: ص ١٤٩، ينقل عن تفسير العياشي ج ١ ص ٣٤.

(٤) قراءة لمعنى (كوربالا) من كتاب النجف مرسى سفينة نوح عليه السلام/ السيد سامي البديري: وفصل المؤلف في ص ٤٥، جغرافية هذه المنطقة، وتوابعها.

(٥) حيث تشير الكثير من القرائن التاريخية والروائية إلى أن جنة نبي الله آدم (عليه السلام) أرضية، ويؤكد ما قرأناه في الرواية من المتن عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ورد في سفر التكوين ٢: الأعداد من (٧ - ١٥) من قصة الخليقة الواردة في (الكتاب المقدس) ما يقارب هذا المعنى وما يؤكد، إذ يتضح لنا على الأقل الموقع التقريبي لمكان جنة عدن، فيما أن الأنهار الأربعة المنكورة في هذه الأعداد (آيات السفر) هي أنهار في العراق موقعاً كما يظهر من أسمائها ومواقعها - وكما أكد لنا ذلك أيضاً العلامة المحقق السيد سامي في أوائل تشرين الأول لسنة ٢٠٠٩م داخل مؤسسة (تراث النجف الديني والتاريخي) في النجف الأشرف - وكما سنقرأ في موضوع نهر فرات كربلاء من الكتاب، فإن جنة نبي الله آدم (عليه السلام) كانت في هذه المنطقة من العراق في (ظهر الكوفة) أو قربها، وهي في مكان ما من (كوربالا) أو ربما فيها كلها.

(٦) تهذيب الأحكام - ج ٦: ص ٨٣/ أبو جعفر الطوسي، ووسائل الشيعة/الحر العاملي - ج ١٤: ص ٥١٧.

يفهم من هذه الرواية أن الجنة التي سجد الملائكة عليها لنبي الله آدم (عليه السلام) كانت على (ظهر الكوفة).

ولأن أرض (كوربالا) تحديداً، تضم كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والكوفة بحسب أهم القراءات التاريخية لجغرافيتها (٤) - إذ تعتبر كلها منطقة ذات تأريخ واحد زاهر بالمقدسات - لذا فإن الجنة التي عاش فيها نبي الله آدم (عليه السلام) كانت في العراق (٥)، وعلى أرض (كوربالا) تحديداً، وقد سكنها (عليه السلام) هو وأوصياؤه. وبناءً على ذلك، فربما علم الناس بقداسة كربلاء منذ هبوط أبينا نبي الله آدم (عليه السلام) إلى الدنيا، فعليها كان سجود الملائكة، ومنها كان انطلاق البشر. كما تشير بعض مصادر الحديث إلى أن كربلاء كانت مدفناً لمئات الأنبياء والأوصياء والأسباط والصالحين.. بعد ذلك في مراحل تأريخ



العراق القديم المختلفة (٦) في الأزمان الغابرة قبل الاسلام، بل ربما يرتفع العدد إلى الآلاف، خاصة إذا ما علمنا أن عدد الأنبياء هو (١٢٤) ألفاً، فضلاً عن عشرات الآلاف من أوصيائهم وأتباعهم.. وأن أكثرهم قد بُعث ضمن منطقة الهلال الخصيب (العراق، سوريا، فلسطين، لبنان، الأردن)؛ ولأنه لا يوجد في هذه المنطقة أقدس من (كوربالا) لتضم أجسادهم الطاهرة، فيترجع على غيرها من البقاع ضمها لتلك الأجساد الطاهرة.

• أهميتها وقداستها بعد الإسلام

تمتاز كربلاء في عصر الإسلام بقداستها وتاريخها الحافل بالأمور العظام والحوادث الجسام، حيث شهدت تربتها حادثة فريدة هي بحق أنبل ملاحم الشهادة والفاء على وجه الأرض، ألا وهي واقعة الطف الخالدة، التي غيرت بأحداثها مجرى التاريخ، وصاغت للأحرار أروع الدروس وأبلغها في إصلاح الأمة والثورة

هي مدينة عراقية عربية إسلامية، حيث سكنت من قبل المسلمين منذ عام (٦٥هـ) عند تأسيس نواتها، ولكن أرض مركزها الحالي - وربما ما حوله - كانت قبل ذلك التأريخ مسكونة ومنذ أزمنة بعيدة بأقوام عراقية قديمة (أكدية، وبابلية، وآشورية، وآرامية، وربما سومرية أيضاً).

وتشكل (كوربالا) والتي تقع كربلاء في طرفها الشمالي، أول وأقدم بقعة في العالم، قد سكنت بعد طوفان النبي نوح عليه السلام (١)، وإن موضعها كان محطاً لحواضر دينية كثيرة تابعة للعاصمة العراقية القديمة بابل، في العصر البابلي الأول، وما بعده.

لذا فهي بلحاظ ذلك، تعد من المناطق القديمة السكن في العراق خصوصاً، والعالم عموماً، بل من أقدمها على الإطلاق.

• أهمية وقداسة كربلاء قبل الإسلام كانت أرض كربلاء مشهورة كمحل عبادة مقدس قبل رسالة الإسلام، بل وقبل رسالتنا نبي الله عيسى المسيح وموسى الكليم عليهما السلام، الذين ارتبطت بهما على أرضها أحداث عظيمة (٢)، وقد قدست منذ عهود التوحيد الأولى لنبي الله نوح وإبراهيم عليهما السلام، الذين ولدا وعاشا وأرسلا من قبل الله عز وجل إلى الناس في منطقتين قربها.

هل تقع جنة آدم عليه السلام في (كوربالا)؟

ومما يزيد في أهمية كربلاء وقداستها، أنها جزء من منطقة واسعة ربما تكون هي الجنة التي خلق الله آدم عليها، وأمر الملائكة بالسجود عليها.

فقد روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة، لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم، سجدوا على ظهر الكوفة (٣).



مع
الناس
مؤثرات

البيعة

لكل انحناء دهر ولادتان

قد تكون ولادة بيعة لسقيفة

عمياء

ترسم للمبتدلين طريق الصعود

يتبعها جيل من اللاهثين

متملقين لكل كرسي خلافة

عقيم

جاعلين من أعناق الشرفاء

صكوك وسيلة

تبرر لهم غايات مريضة

ولاية لا أحقية لهم بها

متجلببين بشعارات مكر

وخديعة

وفي الحقيقة ماهي إلا (ما

قاتلتكم لتصلوا.... وإنما

قاتلتكم لأتأمر عليكم)

وولادة بيعة خير تخلق في كل

حين غديرا

يأمة الناس أمناً وفرحة

ولاية تكوينية لأئمة الخير

والهدى

واستحقاق لا يدركه الآخرون

يقف عند عتبات المؤمنين

ليقتبسه (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي

نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)

ليولد الولاء زهيراً وبريرياً...

إذن.. فلنقتفي أثر الأولين

ونحن نصوغ الكلمات محاضر

خير وعطاء.

كيفية تطوير الخطاب الإعلامي الرسالي

صباح محسن كاظم



تترقّب الإنسانية بكل الأديان، وكل العقائد السماوية، والوضعية، ودوائر الفكر، والبحث المعرفي، والعلمي.... الطلعة البهية للأمل الموعود، لتكحل رموشها بأشراقاته، وأنواره، ولطفه، ودفاعه عن المحرومين والمستضعفين، وتحقيق دولة العدل الإلهي بقيادة بقيّة الله في أرضه.. إن أكثر المشتركات بين الأديان اليهودية، والمسيحية، والإسلام والعقائد الأخرى، هو ظهور المصلح، والمنقذ، العدل المنتظر، إمام الحق... فقد جربت الإنسانية بمسيرتها التاريخية الطويلة، شتى العقائد والأيدولوجيات والأفكار والمعتقدات الوضعية.. فعادت بالجذب، والخواء، والعنف، والاستبداد، والطغيان، وظلم الإنسان لأخيه وبيئته بكل وجوداتها، فلم تسلم حتى البيعة من أذاه...

أمل البشرية والشعوب قاطبة إمامنا المنتظر (عجل الله فرجه) هو حلم الإنسانية بالسلام، والحرية، والمساواة، والبناء، والسعادة، فثمة بارقة أمل ونور يُستضاء به، ليهدي البشرية لطريق الاستقامة.. والخير.. والإيمان.. والتقوى.. والتعاون.. والسلام: (وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) يونس: ٢٠، (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ) فاطر: ٢٤، (وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) الأنبياء: ١٠٥، وبما أن لتأثير الإعلام في

عصر العولمة حضوره الكبير في الانترنت، والإعلام المرئي، والمسموع، والمقروء... فالمُرتجى الاهتمام الكبير بأهم قضية كونية، إنسانية، لا يختلف عليها اثنان، وهي أن الحق لا بد له من الظهور، لكن هناك بعض التفاوت في الأطروحات الفكرية.. والعقائدية.. لا تؤثر سلباً باتجاه القيمة الكبرى للهدف الأعظم للبشرية جميعاً... ومن وسائل الإعلام المهمة الخطاب المرئي والمسموع والمقروء؛ والأخير - المقروء - للصحافة الجادة الدور الأبرز في النهوض الحضاري والفكري والروحي والأخلاقي، كما في كتاب د. جان جبران كرم (مدخل إلى لغة الإعلام) يقول (بيار البير) عن الصحافة المكتوبة: (إنها في آن واحد إنتاج صناعي وخلق فكري.. ولاتتبيين العلة الحقيقية لوحدها إلا من خلال تحديد الوظائف الاجتماعية التي تؤمن كل واحدة من مشوراتها في مستويات متفاوتة)، فيما يقول (أدولف أوكس) ناشر جريدة نيويورك تايمز: (الصحافة مهنة مكرسة للصالح العام، ولفضح

الألاعيب والشرور، وعدم الكفاءة في الشؤون العامة، مهنة لاتؤثر الروح الحزبية الضيقة في ممارستها، بل تكون عادلة ومنصفة لأصحاب الآراء المعارضة. مهنة شعارها المرشد هو (ليكن هناك نور).. فالصحافة إذا عمدت لرفع الوعي الفكري والثقافي والمعرفي، تصبّ في خدمة رسالتها الإعلامية الهادفة.

القضية المهدوية تمثل الإصلاح، وهو حلم الأنبياء والأولياء وكل الصالحين والصالحات وجميع الأتقياء والأتقياء - فهو ليس متبنئ إسلامياً البتة - بل مشترك إنساني في كلّ الديانات، وحتى العقائد والأفكار غير الدينية تصبو إلى قائد يحقق العدل في نهاية المطاف الإنساني...

من هنا تطرح تساؤلات عديدة: كيف نمهد للظهور إعلامياً؟ ما دور الإعلام في تعريف الإنسانية بالإمام المهدي؟ ما الأفكار التي يسوقها الإعلام المضاد؟

والموضوع في الحقيقة يحتاج إلى مراكز بحثية كبيرة، وكادر من العلماء والمفكرين والحوزات وأئمة العلم؛ لوضع استراتيجيات لاستيعاب تلك الأطروحة الإلهية، لكن هي خطوة رائدة في الطريق لعلها تُضاء بأنوار أخرى.. من هنا تتجلى لي بعض النقاط التي تعد من العوامل المؤثرة في زيادة الاطلاع عن النهضة المهدوية...

١- نشر الوعي في القواعد الشعبية عن طريق الإعلام المرئي، والمقروء، والمسموع، من خلال البرامج المتخصصة في اللاهوت والمعارف العميقة في العرفان، والفكر، بشكل محبّب، وجذاب، ومشوّق باستخدام الصورة، والصوت، والديكور، والإكسسوارات.. فالتقديم للفكرة اشتراط نجاحها عرضها بشكل مشوّق - مع إنها فكرة صحيحة - فعامل التشويق يؤدي إلى المزيد من الجاذبية وعدم النفور، باستخدام النصوص

٢- ربط القواعد الشعبية برموز الأمة والشهداء وعظماء الفكر، من خلال أسلمة الفكر والمجتمع بوسائل غير قسرية، بل عن طريق الحوار ونشر ثقافة المحبة والتآخي والتسامح في عصر سيادة النزاعات والصراعات الإثنية والعرقية، وانتشار ظاهرة الإرهاب السياسي والإرهاب الفكري والثقافي في ظل العولمة.

٣- العمل بإخلاص ونزاهة في كل الميادين، فقصديّة الهدف النبيل هو الإصلاح الاجتماعي والروحي والإنساني؛ لأن المدعيات كثيرة والفتن والأضاليل تكاد تعصف بالإنسان، فالحمل باتقان ونزاهة ينقل المسلمين إلى التمكين الإلهي الذي يهيئ ليوم الظهور...

٤- الاهتمام بثقافة المرأة، بالابتعاد عن الابتذال والعري والتفسخ والانحطاط؛ لأن الأولوية في التربية هي للمرأة، فهي مقدسة ولها الدور الايجابي في الإعداد التربوي الأسري.

٥- إقامة المسابقات البحثية والعلمية، والمسابقات الأدبية في العالم؛ لاستقطاب الأدبيات والأدباء بخصوص الإمام المهدي، والانتظار الايجابي له.

٦- إنشاء قناة فضائية متخصصة عن القضية المهدوية، يشرف عليها العلماء وأصحاب الدراية والخبرة بالعقائد والأديان..

٧- ربط القواعد الشعبية برموز الأمة والشهداء وعظماء الفكر، من خلال أسلمة الفكر والمجتمع بوسائل غير قسرية، بل عن طريق الحوار ونشر ثقافة المحبة والتآخي والتسامح في عصر سيادة النزاعات والصراعات الإثنية والعرقية، وانتشار ظاهرة الإرهاب السياسي والإرهاب الفكري والثقافي في ظل العولمة.

٨- العمل بإخلاص ونزاهة في كل الميادين، فقصديّة الهدف النبيل هو الإصلاح الاجتماعي والروحي والإنساني؛ لأن المدعيات كثيرة والفتن والأضاليل تكاد تعصف بالإنسان، فالحمل باتقان ونزاهة ينقل المسلمين إلى التمكين الإلهي الذي يهيئ ليوم الظهور...

المصحف الشريف المكتوب على شريحة الكريستال



نفائس العتبة العباسية المقدسة

المصحف الشريف الأصغر حجماً في العالم المكتوب على شريحة كريستال أبعادها (١٨x١٢) ملم باستخدام تقنية النانو

تحدثنا في حلقات سابقة في جريدة صدى الروضتين عن نفائس المصاحف المخطوطة الموجودة في خزانة دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ومنها المصاحف المكتوبة على الرق من القرنين الأول والثاني الهجريين، وكذلك المصاحف المذهبة والمزوّقة.. وكان لنا وقفة مع المصحف المكتوب في ثلاثين ورقة فقط وبإعجاز تطائفي، حيث تبدأ الأسطر بكلمات أولها حرف الألف. وفي هذه الحلقة، سيكون مدار بحثنا وتحقيقنا المصحف الشريف الكامل بكل سورة - البالغة (١١٤) سورة - وصفحاته، وحسب المصحف المطبوع في المدينة المنورة بخط (عثمان طه)، وعددها (٦٠٤) صفحة على قطعة من الكريستال أبعادها (١٨x١٢) ملم فقط، والموضوع في رأس مسبحة من العقيق، والمنفذ باستخدام تقنية هي الأحدث في العالم، والمعروفة بتقنية النانو، وقد أهدي هذا المصحف النادر من قبل د. حامد اتحادي، والأستاذ منوهر جنتي إلى العتبة العباسية المقدسة يوم الأحد (٢١/صفر/١٤٣٣هـ الموافق ١٥/١/٢٠١٢م).

بحث وتحقيق الحاج علي الصفار

وهندستها؛ لإنتاج مخترعات جديدة ومن هذه المخترعات الجديدة:

١- تصنيع ترانزستورات من الأنابيب البالغة الصغر:

فالأبحاث التي قام بها أربعة علماء يعملون في مركز الأبحاث التابع لوكالة الفضاء (ناسا)، تمهد الطريق لصناعة ترانزستورات من الأنابيب الكربونية بالغة الصغر، يتم قياسها من خلال النانوميتر.

وذكر (جوردن مور) الشريك في شركة (إنتل) في قانونه المعروف بقانون مور: إن عدد الترانزستورات المتواجدة في بوصة مربعة واحدة بالدوائر المتكاملة، سوف يتضاعف كل (١٨) شهراً.

٢- تصنيع الصلب: فمن الممكن صناعة جسم صلب بقوة تحمل تزيد (١٠٠) مرة عن الفولاذ، وبوزن خفيف يصل إلى (٦\١) من وزن مثيله في الحجم مصنوعاً من الفولاذ.

٣- استخدام هذه التقنية في الطب:

حيث تشهد المختبرات سباقاً محمومًا بين الباحثين، يهدف لوضع مخطط تفصيلي عام يوضح وظائف وعمل البروتينات، إضافة إلى استخدام تقنية النانو في علاج الأمراض، وتفجير الخلايا السرطانية من الداخل.. وما إلى ذلك مما لا مجال لذكره هنا.

كما وتوصل الباحثون الأميركيون إلى (النانو بيوتيك)، وهو أحدث بديل للمضاد الحيوي، وهو نوع من الأدوية الذكية المعالجة للبكتيريا.



المتكونة منها، فهي تحتاج بالتالي إلى أجهزة دقيقة جداً من جهة حجمها، ومقاييسها، وطرق رؤية الجزيئات تحت الفحص؛ كما أن صعوبة التوصل إلى قياس دقيق عند الوصول إلى مستوى الذرة يعد صعوبة أخرى تواجه العلم الجديد الناشئ.. بالإضافة إلى ذلك، ما يزال هناك جدل ومخاوف من تأثيرات تقنية النانو وضرورة ضبطها. (انتهى)

الخلاصة:

إن النانو: هو مصطلح يطلق على الشيء الضئيل الحجم، الدقيق الجسم؛ فالنانومتر هو جزء على المليار من المتر الواحد.

ومقياس النانو: يشمل الأبعاد التي يبلغ طولها نانومتر واحد إلى ١٠٠ نانومتر.

وعلم النانو: هو دراسة خواص الجزيئات والمركبات التي لا يتجاوز الـ ١٠٠ نانومتر.

وتقنية النانو: هي تطبيق لهذه العلوم

ببحث خواص المادة على هذا المستوى الصغير.

وجاء في مقال في جريدة الحياة اللندنية للكاتب أحمد مغربي، يعرف

تقنية النانو بأنها تطبيق علمي يتولى إنتاج الأشياء عبر تجميعها على المستوى الصغير من مكوناتها الأساسية مثل الذرة والجزيئات، ومادامت كل المواد المكونة من ذرات مرتصفة وفق تركيب معين، فإننا نستطيع أن نستبدل ذرة عنصر، وترصف بدلها ذرة لعنصر آخر.. وهكذا نستطيع صنع شيء جديد ومن أي شيء تقريباً.

وأحياناً تفاجئنا تلك المواد بخصائص جديدة لم نكن نعرفها من قبل، مما يفتح مجالات جديدة لاستخدامها وتسخيرها لفائدة الإنسان، كما حدث قبل ذلك باكتشاف الترانزستور.. وتكمن صعوبة تقنية النانو في مدى إمكانية السيطرة على الذرات بعد تجزئة المواد

ما هو النانو؟ وما هي تقنية النانو؟

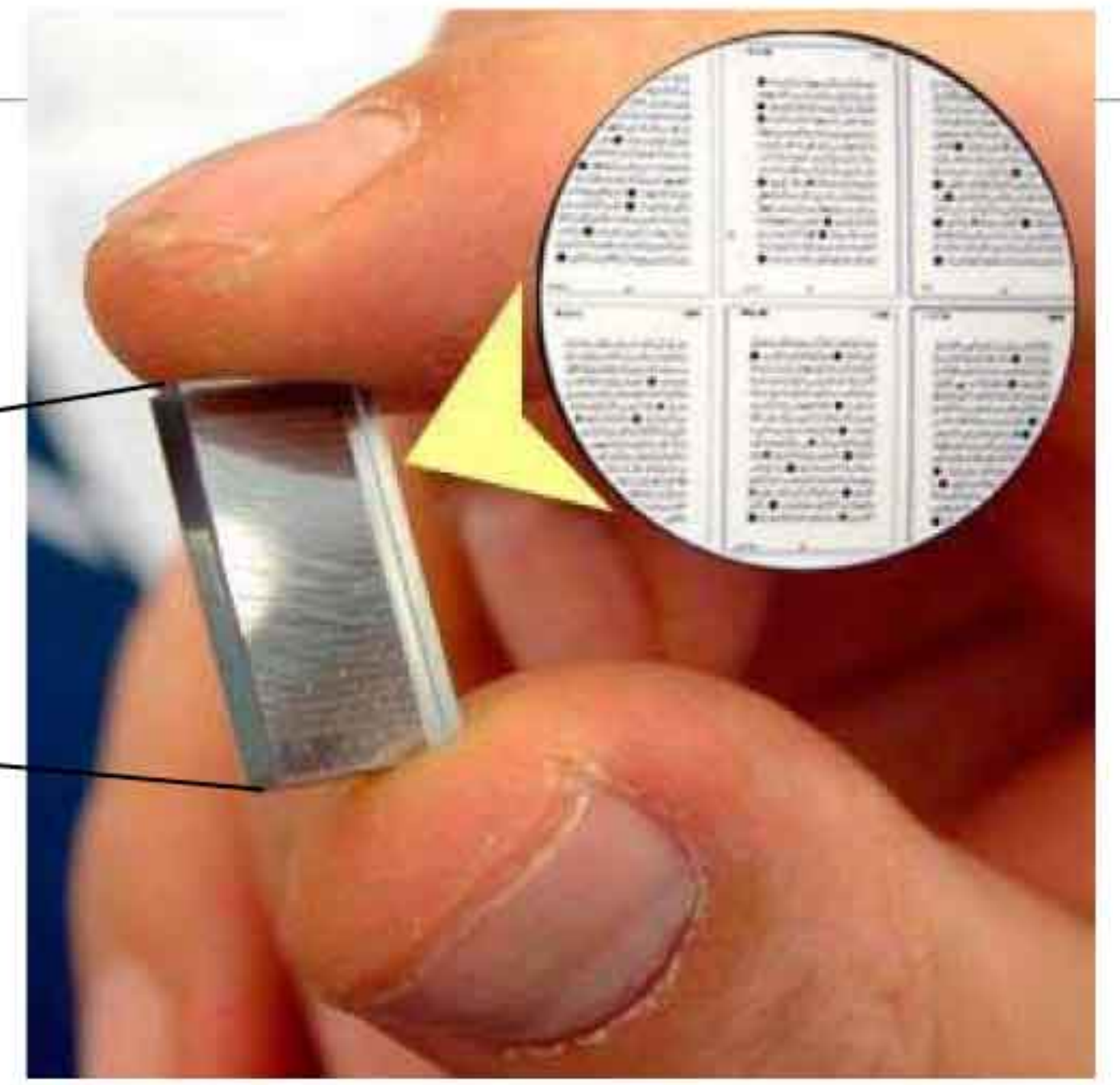
كلمة نانو (NANO) باللغة الانكليزية تطلق على كل ما هو ضئيل الحجم دقيق الجسم، فالنانومتر يساوي واحداً على مليار من المتر، ويساوي عشر مرات من قطر ذرة الهيدروجين، مع العلم إن قطر شعرة الرأس العادية في المعدل يساوي (٨٠٠٠٠) نانومتر. ويستخدم بعض الكتاب الصحفيين أحياناً مصطلح (تقنية الصغائر)، للتعبير عن النانو رغم عدم دقته، فهو لا يحدد مجاله في تقنية النانو أو الميكرونية، إضافة إلى إلتباس كلمة صغائر مع جسيم أو الدقائق (PARTICLES).

تقنية النانو أو تقنية الصغائر (NANO TECHNOLOGY): هي العلم الذي

يهتم بدراسة معالجة المادة على المقياس الذري والجزيئي، وتهتم بابتكار وسائل جديدة تقاس أبعادها بالنانومتر، وهو جزء من الألف من الميكرومتر أي جزء من المليون من المليمتر، وعادة تتعامل تقنية النانو مع قياسات بين (٠.١) إلى (١٠٠) نانومتر، أي تتعامل مع تجمعات ذرية تتراوح بين خمس ذرات إلى ألف ذرة، وهي أبعاد أقل بكثير من أبعاد البكتيريا والخلية الحية.

علوم النانو وتقنية النانو: هي

أحد مجالات علوم المواد، وإتصالات هذه العلوم مع الفيزياء، والهندسة الميكانيكية، والهندسة الحيوية، والهندسة الكيميائية.. وتشكل تفرعات واختصاصات فرعية متعددة ضمن هذه العلوم وجميعها، يتعلق



أنه قريب من بعضه، مما يعطيه تناسقاً لونياً جميلاً.

أما رأس المسبحة، فيضم إضافة للمصحف الشريف خمس حبات كروية الشكل مصنوعة من الفضة.

الأولى: تقع بين المصحف وحبات المسبحة، مصنوعة من الفضة، محززة طولياً.

الثانية: تقع بعد المصحف، وهي الأكبر حجماً دائرية النهايتين مربعة في الوسط، محززة بنقاط فضية بارزة على أرضية سوداء.

الثالثة: وهي كرة أصغر حجماً من الثانية، تتألف من قسمين متصلين معا بزنجرين فضيين، وفي كل قسم سبع دوائر من الفضة بارزة، وسط كل منها ذؤابة فضية.

الرابعة: وهي كرة فضية براقية محززة طولياً، وهي أصغر حجماً من سابقتها.

الخامسة: وهي الأخيرة والأصغر حجماً بقطر (٢) ملم تقريباً، مصنوعة من الفضة، وسطها أملس براق.

أما المصحف الشريف فهو كما أسلفنا مكتوب على قطعة الكرستال باستخدام تقنية النانو، وهذه القطعة الكرستالية محفوظة داخل إطار فضي سمكه (٤) ملم تقريباً، وطوله (٢٧) ملم، وبعرض من الأعلى (١٠،٨) سم، ومن الوسط (١٠،٣) سم، ومن الأسفل (١٠،٥) سم، وهذا المصحف لا يقرأ بالعين المجردة، بل يظهر عند اطمئنان النظر وكأنه منخل (عبارة عن مربعات صغيرة الحجم)، ومن أجل قراءته يوضع على شريحة ضوئية، ويستخدم ناظور خاص يكبر الصفحات والكلمات.

علماً أن المصحف المكتوب على هذه الشريحة الكرستالية، هو المصحف المطبوع في المدينة المنورة بخط عثمان طه، ويضم كافة السور البالغة (٦٠٤)، وتمام الصفحات البالغة (٦٠٤) صفحة، وبهذا يكون المصحف الشريف الأصغر حجماً في العالم، وسيعرض في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات بعد تهيئة ناظور خاص يرتبط بحاسب الكتروني؛ لتظهر الكتابة والصفحات للمشاهد في شاشة الحاسوب.

حصلت مع التطور التكنولوجي باستخدام الآلات الحديثة... ولكن هذا غير صحيح، فقد ذكر صاحب كتاب (تاريخ أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول) أنه شاهد سنة (٩٩٦هـ) شخصاً يدعى الأمير سليمان بن أحمد المشهور بالأخرس الجركسي، حضر إلى محكمة منصف وأبرز من يده حبة أرز مكتوب عليها سور العصر والكوثر والتوحيد، إضافة إلى عبارة (كتبه محمد سنة ٩٩٢).

وذكر عبد الحي بن العماد الحنبلي في كتابه (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) ما نصه: إن إسماعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن الزمكجلي، كان اعجوبة دهره في كتابة قلم الغبار، مع أنه لا يطمس واوا ولا ميم، ويكتب آية الكرسي على أرزة، وكنا سورة الاخلاص، وكتب من المصاحف الحمائية ما لا يحصى توفي سنة (٧٨٨هـ).

وجاء في كتاب (تحفة الخطاطين): إن السيد الغباري المتوفى سنة (١٠٣٤هـ) كان يكتب الخط الدقيق، ويكتب على حبة الأرز سورة الإخلاص.. ومن هذا كثير، وهو يدل على أن الكتاب لهذه الطريقة هم الأوائل في تقنية النانو باستخدام أيديهم - إن صح التعبير - بل هم المفكرون الأوائل في ذلك، وربما فكر الانسان بهذا منذ القدم، وهذا ما تشير إليه الموسوعة الحرة، حيث أشاروا إلى أن البشر قصدوا استخدام تقنية النانو منذ آلاف السنين، وضربوا مثلاً لذلك صناعة الصلب والمطاط، اعتماداً على خصائص مجموعات ذرية نانوميترية.

المصحف مدار البحث:

والمصحف مدار البحث هو عبارة عن كرسطالة بقياس (١٨X١٢) ملم، مثبت في إطار فضي ليكون جزءاً من مسبحة.

المسبحة: طولها (٣٠) سم، وتضم (٣٣) حبة من العقيق اليماني، مع شاهودين وسطييين من العقيق يُوزعان الحبات إلى ثلاثة أقسام في كل قسم (١١) حبة، ومعدل طول كل حبة من العقيق (١،٣) سم، ولون العقيق رغم تفاوته إلا

أما الكردي في كتابه (تاريخ الخط العربي وآدابه ص ٩٥) فيقول:

وقلم الغبار - أو الجناح - سمي به: لأنه يُكتب به على رسائل الحمام الطائر التي تحمل على أجنحتها الرسائل المهمة السرية المستعجلة، ولشدة دقته وصغر الكتابة فيه، شبه بالغبار وسمي به. انتهى

ومن هنا نعرف أن العرب استخدموا خطوطاً في غاية الدقة وصغر الحجم لأغراض معينة.

الاهتمام بكتابة المصاحف صغيرة الحجم أو القليلة الصفحات:

ومنها ما ذكرناه أن في خزانة العتبة مصحفاً كاملاً كتب في ثلاثين ورقة، وهنالك ثلاثة مصاحف كتب كل منها في ثلاثين ورقة موجودة في مكتبة المدينة المنورة؛ اثنان منها بقلم اللاهوري محمد حسين، وابنه محمد روح الله، وآخر في دار الكتب العربية بمصر. ويذكر أن أحدهم كتب مصحفاً على (٣٩٢) ورقة قياس الورقة (٨X٥) سم، وكتب مصطفى بن محمد المتوفى سنة (١١٦٠) مصحفاً في عشرة أوراق، وكتب علي أفندي لطفي مصحفاً في ست عشرة ورقة، وذلك سنة (١٣١٣هـ) قدمه هدية لخديوي مصر عباس باشا الثاني، وأهداه الأخير لمكتبة الأزهر (راجع الكردي ص ١٧٥-١٧٧).

وهنالك مصاحف كتبت على أوراق أو جلود ناعمة دقيقة مثمنة الشكل صغيرة الحجم، لا يزيد قياس الواحدة منها على الليرة المعروفة، تقتني متاحف العالمية نسخاً منها.. وقد شاهدت مصحفين كاملين صغيرين دقيقين من هذا النوع في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد، وقد عرضا في المتحف العراقي في جناح المخطوطات التابع للمركز.

الكتابة على الحبوب:

البعض لا يصدق ذلك، ولا يستوعب كتابة آية أو سورة على حبة أرز أو حبة حنطة، ويرى هذا من المستحيل، والحق أن هذا الأمر واقع، وهو حقيقة قائمة، وإن هذه الأعمال قديماً وحديثاً مشهورة وموجودة في عدد من متاحف أمام أنظار الزائرين والباحثين. ويعتقد البعض، إنها أعمال حديثة

ومن هنا نجد أن هذا العلم فتح آفاق المعرفة للباحثين، من خلال إعادة تصنيع المواد بصفات أفضل وأقوى وأصغر حجماً، بل واستخدام هذه التقنية في خدمة الإنسان وتذليلها له، ومعالجته بها عند إصابته ومرضه، مما يجعل الانسان يغوص في العلم اللامتناهي، وما هذا إلا من باب قوله تعالى: (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم).

ومن الاستخدامات اللافتة للنظر لتقنية النانو، هي كتابة القرآن الكريم كاملاً، من خلال التحكم بهذه الذرات والجزيئات في مادة الكرستال، وبقياس صغير جداً، وهو أشبه بالاعجاز.

دقة الكتابة وصغر القلم:

اعتمد في كتابة هذا المصحف على دقة التنفيذ، باستخدام هذه التقنية الحديثة جداً، وبمعنى آخر اعتمد التنفيذ على صغر حجم الحرف، ودقة الكتابة؛ لتكون إعجازاً كتابياً بحق.

وهنا نعرض التساؤل الآتي:

هل هكنا عمل عموماً - أي صغر حجم القلم ودقة الكتابة - لم يكن من اهتمام السابقين؟

للإجابة على ذلك نعرض الآتي:

اهتمام الكتاب السابقين وبروزهم في هذا الفن:

لقد اهتم الخطاطون والنساخ بأقلامهم وخطوطهم إلى حد يأخذ بلب الناظر ويسحره. فكما اهتموا بالخطوط الكبيرة نسبياً، كقلم الطومار، والثلاثين، والنصف، والثلاث، والخطوط اليابسة كالخط المصحفي المشهور بالكوفي.. فقد كان لهم اهتمام لا يقل عن هذا في الخطوط الصغيرة والدقيقة، ومنها قلم الغبار.

قلم الغبار:

ذكر د. يحيى وهيب الأستاذ بجامعة قار يونس في كتابه (الخط والكتابة في الحضارة العربية ص ١١٩) ما نصه: **قلم غبار الحلية: كان لكتابة رسائل الحمام الطائر.**

وفي المراجع وردت (الحلية) بالياء المثناة، وذكر الأثري إنها (الحلية) بالياء الموحدة، وأن مجيئها في صبح الاعشى تصحيف، ولم يذكر الأثري مصدره (انظر الخطاط البغدادي ص ٨١).

إمارة التسديد

من إمارات الصلاح في الطريق الذين يسلكه العبد ، هو إحساسه (بالارتياح) وانسراح الصدر ، مع استشعاره للرعاية الإلهية المواكبة لسيره في ذلك الطريق ، وقلب المؤمن خير دليل له في ذلك.. وحالات (الانتكاس) والتعثر والفشل ، والإحساس (بالملل) والثقل الروحي مع الفرد الذي يتعامل معه أو النشاط الذي يزاوله ، قد يكون إشارة على مرجوحية الأمر.. ولكنه مع ذلك كله ، فإن على العبد أن يتعامل مع هذه العلامة بحذر ، لئلا يقع في تلبيس الشيطان.

اختيار الأقرب للرضا

لا ينبغي للمؤمن أن يختار لنفسه المسلك المحبب إلى نفسه حتى في مجال الطاعة والعبادة ، فمن يرتاح (للخلوة) يميل عادة للطاعات الفردية المنسجمة (مع الاعتزال) ، ومن يرتاح (للخلق) يميل للطاعات الاجتماعية الموجبة للأنس (بالمخلوقين).. بل المتعين على المستأنس برضا الرب ، أن ينظر في كل مرحلة من حياته ، إلى (طبيعة) العبادة التي يريدها المولى تعالى منه ، فترى النبي ﷺ عاكفاً على العبادة والخلوة في غار حراء ، وعلى دعوة الناس إلى الحق في مكة ، وعلى خوض غمار الحروب في المدينة تارة أخرى ، وهكذا الأمر في الأوصياء من بعده.

كالخرقة البالية

تنتاب الإنسان حالة من إدمار القلب ، بحيث لا يجد في قلبه خيراً ولا شراً ، فيكون قلبه (كالخرقة) البالية كما ورد في بعض الروايات.. ففي مثل هذه الحالة يبحث المهتم بأمر نفسه عن سبب لذلك الإدمار ، فإن اكتشف سبباً (ظاهراً) ، من فعل معصية أو ترك راجح أو ارتكاب مرجوح ، حاول الخروج عن تلك الحالة بترك موجب الادبار.. وإن لم يعلم (سبباً) ظاهراً ترك الأمر بحاله ، فلعل ضيقه بما هو فيه ، تكفير عن سيئة سابقة ، أو رفع لدرجة حاضرة ، أو دفع للعجب عنه.

لحظات الشروق والغروب

إن لحظات الغروب والشروق مما اهتم بها الشارع من خلال نصوص كثيرة.. إذ أنها بدء مرحلة وختم مرحلة ، وصعود للملائكة بكسب العبد خيراً كان أو شراً ، وهو الذي يتحول إلى طائر يلزم عنق الإنسان كما يعبر عنه القرآن الكريم.. فهي فرصة جيدة لتصحيح قائمة الأعمال قبل تثبيتها (استغفاراً) منها أو تكفيراً عنها.. وللعبد في هذه اللحظة وظيفتان ، الأولى: (استذكار) نشاطه في اليوم الذي مضى ، ومدى مطابقته لمرضاة الرب.. والثانية: (التفكير) فيما سيعمله في اليوم الذي سيستقبله.. ولو استمر العبد على هذه الشاكلة - مستعيناً بأدعية وآداب الوقتين - لأحدث تغييراً في مسيرة حياته ، تحقيقاً لخير أو تجنباً من شر.

هو أحد الأبناء البررة لمدينة كربلاء المقدسة ، أفنى عمره في خدمة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام ، من خلال حرفته وإبداعه في مجال البناء ، فكانت وما تزال لمساته في مختلف أروقة العتبات المقدسة تثبت إخلاصاً وتفانياً في العمل ، جعلها صامدة على مر السنين ، وكأنها قد شيدت قبل أيام.

خادم الإمام الحسين عليه السلام الحاج جاسم فضالة



ضمن برنامج قسم العلاقات العامة في زيارة الشخصيات الكربلائية، زار وفد من العتبة العباسية المقدسة منزل الحاج جاسم فضالة، وتم التطرق الى تاريخ العائلة ومدينة كربلاء المقدسة، وإسهاماته في خدمة العتبات المقدسة داخل كربلاء وخارجها، وبالأخص في العتبة العباسية المقدسة التي كانت له أعمال كثيرة فيها، حيث تحدث الحاج جاسم لـ (صدى الروضتين):

الزمن على درجة عالية من الاخلاص والتضحية. وكنا نعمل في ظروف قاسية جداً، وخاصة في فصل الشتاء، حيث درجات الحرارة منخفضة جداً، بالإضافة الى أن الأموال التي كانت تُصرف في تلك المدة على اعمار العتبات قليلة جداً، ولا تكفي لإكمال العمل، ولكننا كنا نفعل المستحيل من أجل اظهار مرقد باب الحوائج بأجمل صورة.

وعن مدينة كربلاء قديماً والشعائر الحسينية فيها قال الحاج:

كانت كربلاء قديماً صغيرة جداً، وينتهي أحد اطرافها الى مرقد ابن الفهد الحلي، والطرف الشرقي عند مرقد ابن الحمزة، والطرف الآخر عند منطقة البوبيات وتحيطها البساتين. ثم بعد ذلك تم تطوير كربلاء وبناء الأحياء، كحي الحسين، وامتدت حتى أصبحت كما نراها اليوم.

كانت مواكب العزاء تخرج في العشرة الأولى من المحرم، وتبدأ بعزاء طرف البلوش، ثم يأتي بعده عزاء الصفاير وباب المشهد، ثم باب الخان والعباسية، ثم باب بغداد وباب السلالة وباب الطاق، وآخر عزاء كان للمخيم، وكان كبيراً جداً، حيث يجتمع أغلب الناس في هذا الموكب، وكنا في تلك السنين نحمل المشعل الذي يستخدم فيه مادة النفط الاسود، ثم تطور بعد ذلك وتم استخدام الهودج الكهربائي.

وتحدث الحاج جاسم عن التضحيات التي قدمها خلال سنوات قمع اللانظام السابق فقال:

استشهد ثلاثة من اولادي في زمن اللانظام السابق في عنفوان شبابهم، حيث كانوا جميعهم طلبة في كلية الهندسة، ولكن اليد الظالمة امتدت اليهم في فترة الثمانينيات، حيث أعدم ولدي الأكبر المهندس عبد الرضا جاسم فضالة الذي كان موظفاً في البلدية، وحكم عليه بالإعدام عام ١٩٨٢، وإبني الأوسط مجيد فضالة، وكان في المرحلة الثالثة في كلية الهندسة، استشهد عام ١٩٨٦، وآخرهم ولدي هاشم فضالة الذي أعدم عام ١٩٨٨، وفي الحقيقة بيت فضالة تم قمع الكثير منهم من قبل السلطات البعثية، بل حتى نسياننا قد طالتهم الأيدي البعثية الآثمة لقريهم منا... وفي ختام الزيارة، قدمت بعض الهدايا التذكارية للحاج جاسم فضالة الذي شكر الجميع على حضورهم وقيامهم بهذه المبادرة الطيبة.

أنا من مواليد ١٩٢٩ عشت طفولتي في منطقة باب الطاق، ولا أزال أسكن فيها الى يومنا هذا. وبالنسبة الى لقب (فضالة) الذي تنسب اليه عائلتنا، فهو يرجع الى أن أحد أجدادي كان اسمه (الحاج فضالة) فإسمي الكامل (جاسم محمد علي حسين سلمان فضالة) وسبب تسميته ترجع حسب ما يقولون الى انه قد ولد في سنة الطاعون، فكان الذي يولد في ذلك الوقت يموت، ولكونه قد بقي على قيد الحياة، أطلق عليه تسمية فضالة، ونحن بالأصل نعود الى قبيلة شمر، وأجدادي كانوا خداماً ومتولي المرقد المعروف بـ (أبو الجاسم)، وقد أتى بعض منهم الى مدينة الحسين عليه السلام، وقسم آخر بقي هناك في خدمة المرقد الشريف.

وحول حرفة البناء التي اتقنها الحاج جاسم فضالة، ودوره في إعمار العتبات المقدسة قديماً قال:

كان لنا الكثير من أعمال البناء والاصلاحات في أروقة العتبات المقدسة المختلفة، ففي العتبة الحسينية قمنا بعدة أعمال انشائية في باب الزينية التي تقابل التل الزينبي، كما وعملنا في مرقد احمد بن هاشم عليه السلام، بالإضافة الى عملنا في بعض الأماكن التراثية في طريق النجف كـ (خان الربع) و (خان النص)، حيث كان يتم الاستعانة بنا؛ لأن هذه الأعمال تحتاج الى خبرة وإتقان عالٍ في العمل. أما أكثر أعمالنا فكانت في خدمة الروضة المشرفة لمولانا باب الحوائج ابي الفضل العباس عليه السلام، فكان لنا دور منذ أكثر من خمسين عاماً في العمل، وإنشاء الكثير من أروقة وأطراف الحرم والصحن الشريف ابتداءً من الحضرة المطهرة، ثم أعمالنا في السور الخارجي وداخل السرداب الطاهر. وتشرفنا مع مجموعة من المخلصين في الدخول أسفل شباك ابي الفضل عليه السلام، من أجل بعض الأعمال في تلك البقعة المطهرة. كما قمنا بتعمير منطقة الصحن ابتداءً من باب العلقمي وحتى الحرم الشريف. أما منطقة السطح العلوي للحرم، فقد قمت بتغطيته بمادة القير، كما ورصفته بعشرة آلاف لبنة تسمى (طابوق خضراوي)، وعلى مساحة ٤٠٠ م ٢ تقريباً. وحتى هذا اليوم يشيد المهندسون بالجودة والقوة في منطقة سطح ابي الفضل عليه السلام، ويشيدون باتقان العمل بهذه الصورة التي جعلته قائماً على حاله منذ عقد الخمسينيات من القرن الماضي وإلى يومنا هذا، فقد كان العاملون في ذلك